

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

NO. .... : الرقم

٢٧٧

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
٦٩٦٨ في المكتبة  
الترقيم: تاريخ المراسل والبرقيات  
العنوان: خط الملك فيصل  
المؤلف: الخالصة  
تاريخ النسخ: ١٩٥٠  
اسم الناسخ: ١  
عدد الأوراق: ١  
ملاحظات: ١



تاج العرائس والعروس من مواهب خالق العالم والنفس  
تأليف بن عطاء الله الاسكندري، أحمد بن محمد - ٧٠٩ هـ.  
كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا .

٩٥ ص ٢١ س ٢٢ × ١٦ سم

نسخة وسط ، خطها نسخ مقروء . طبع سنة ١٩٥٦ م ٦٩٦٨

الأعلام ٢١٣: ١ الظاهرية (التصوف) ٢٢٤: ١

١ - الشعائر والتقالييد والخلق الاسلامية أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ ج - تاج العروس الحاوي لتهذيب

النفس .



هذا كتاب في جملة الفوائد للشيخ تقي الدين  
 طالع في يوم الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٢٨٥ هـ

١٢٨٥

**هذا كتاب تاج** الفرائد والعروس  
 من مواهب خالق العالم والنفوس  
 تاليف الشيخ الامام القطب  
 المصطفى سيدي احمد بن عطا  
 الله السكندري الشاذلي  
 نفعنا الله به في الدنيا  
 والاخرة والجميعين  
 امين

ح الدين  
 والفضل  
 ص

تاج العروس الخاوية  
 في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٧  
 ١٢٤  
 ١٤٨  
 ٧٤٠  
 ٨٨٧

لبيد

وذا وراك منك وماتت  
 وفيك انطوي العالم الاكبر  
 رزقناك خير من صغير  
 انتهي من قول بعض العارفين رضي الله عنه امين







والحجاب مقارنا للمعصية فاذا اثبت الي  
الله تعالى زالت اثار الذنوب ولا يدخل  
عليك الاثم قال الاباء الك عني متابعة  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحصل لك الرفعة  
عند الله تعالى الا بمتابعة النبي صلى الله عليه  
وسلم والمتابعة له عليه الصلاة والسلام  
على قسمين خلية وحفية فالخلية كالصلاة  
والصيام والزكاة والحج واجهاز وغير ذلك  
والحفية ان تجد جمع القلب في صلواتك والتدبر  
في قراتك فاذا افعلت الطاعة كالصلاة و  
القرأة ولم تجد فيها جمعا ولا تدبر افا علم  
ان بك مرضا باطنا من كبر او عجب او غير  
ذلك قال الله تعالى سا اصر في اياتي الذين  
يتكبرون في الارض بغير الحق فيكون مثالك  
كالحجوم الذي يجد في فمه السم ثم اقام معصية  
مع الذل والافتقار خير من الطاعة مع الغر  
والاستكبار قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم من تبعني فانه مني فقهوا  
هذا ان من لم يتبعه فليس منه وقال تعالى حكاية  
عن نوح عليه الصلاة والسلام ان ابني من اهلي  
فاجابه سبحانه وتعالى يا نوح انه ليس مني

اهلك

والله اعلم بالصواب

اهلك انه عمل غير صالح فاملتا بعمته تجعل  
التابع كانه جزء من المتبوع وان كان اجنيا  
كسلمان الفارسي رضي الله عنه لقوله  
صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت  
فمعلوم ان سلمان من فارسي ولكن بالمتابعة بيان  
يثبت الاتصال فكما ان المتابعة تثبت الاتصال اثبت  
كذلك عدمها يثبت الانفصال وقد جمع  
الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابعة  
النبي صلى الله عليه وسلم فتابعه بالقناعة  
بما رزقك الله تعالى والزهد والقليل من  
الدنيا وترك ما لا يعني من قول وفعل فمن  
فتح له باب المتابعة فذلك دليل على محبة  
الله له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحبسكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
والله غفور رحيم واذا طلبت الخير كله فقل  
اللهم اني اسالك المتابعة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال ومن  
اراد ذلك **بعدم** فعليه بعدم الظلم لعباد  
الله في اعراضهم وابشارهم فلو سلموا من  
ظلم بعضهم بعضا لا نطلقوا الى الله و  
لكنهم موقوفون كالمذيان بسبب من

٢ والثقل

الموقوف



بطلبه واعلم انك لو كنت مخصصا عند  
 املك مقربا منه وجاء من بطلبك لديني  
 ضيق عليك ولو كان نورا يسيرا فليق بك  
 يوم القيامة ومائة الف انسان او اكثر  
 يطالبونك بديون مختلفة من اخذ مال  
 وقذف عرض وغير ذلك فليق بكونها  
 لك المملوك حقا من نكته اطعاصي  
 الذنوب والشهوات حتى جعلته كالشئ  
 اليالي هذا هو المملوك حقا اطعاصي ذهبت  
 ما كانه وشهواته مالا بها المر حاض و  
 ارضي بها زوجته وباليستها كانت من  
 حلال فاوالمقامات التوبة ولا يقبل  
 ما بعدها الا بها مثال العبد اذا فعل  
 المفصية كالقدر الجديد ثوقد تحتها  
 النار ساعة فتسود فان بادرت الى غسلها  
 انفسلت من ذلك السواد وان نزلتها  
 وطخت فيها مرة بعد مرة ثبت السواد  
 حتى تنكسر ولا يغيد غسلها فالتوبة  
 هي التي تغسل سواد القلب فتبرز الا  
 عمالوعليها راحة القبول فاطلب من  
 الله التوبة دائما فان ظفرت بها فقد  
 طاب وقتك

مطال التوبة  
 وهي اول المقامات  
 مرفعي اسوايات  
 يا احبي اياها  
 اللهم اني اسألك التوبة  
 يا تقاب تفتح علينا من الخير  
 كل باب وتميتنا مسلمين  
 وتجعلنا من عبدا لك  
 الصالحين وترحمنا  
 برحمتك يا ارحم الراحمين  
 افاوتني اياه امراه  
 من عبدا الصالحين  
 ام محمل صالح  
 ام محمل صالح  
 ام محمل صالح

طاب وقتك لانها موهبة من الله  
 ينفقها حيث يشاء من عباده وقد  
 يظفر بها العبد المشفق الا كعاب دون  
 سيده وقد تظفر بها امرأة دون زوجها  
 والشاب دون الشيخ فان ظفرت بها  
 فقد احبك الله لقوله تعالى ان الله  
 يحب المتوايين ويحب المتطهرين انما  
 يقتبط بالشئ من يعرف قدره ولو بذرت  
 اليا قوت بيت الدواب لكان الشعير احب  
 اليهم فانظر من اي الفريقين انت ان  
 نبت فانت من المحبوبين وان لم تنبت  
 فانت من الظالمين قال الله تعالى ومن  
 لم ينبت فاولئك هم الظالمون ومن تاب  
 ظفروا مني لم ينبت خسر ولا يقطع يا سكر  
 وتقول كمال التوب وانقض فامر يصير جوا  
 الحياة ما دامت فيه الروح اذ اتاب العبد  
 فرحت به دارة من الجنة وتفرح به السماء  
 والارض والرسول صلى الله عليه وسلم  
 فالحق سبحانه لم يرض ان تكون محبا بل  
 محبوا واين المحبوب من المحب واقف على عبيد يقول  
 العبد ليعلم احسان المحسن فيجترى علي

واقف على عبيد يقول



معصيته ولكن ما عرف احسانه من اشرعيا  
نه وما عرف قدره من لم يراقبه وما ربح  
من اشتغل بغيره ففعل ان النفس تدعوه  
الى الهلكة فانتبهها وعلم ان القلب يدعوه  
الى الرشيد فعصاه وما علم قد لا يقضي فوا  
جهه بالمعصية ولو علم الصافه بعظمته  
لما قابله بوجود معصيته وعلم قرب مو  
لاه وانه يراه فيسارع طاعته نهاه وعلم  
اثر الذنوب المرتب عليها دنيا واخري و  
غيبا وشهادة فما استحي من ربه ولو علم  
انه في قبضته لما قابله بمخالفته **واعلم**  
ان المعصية تتضمن نقض العهد وتخليك عقد  
البود والايثار على المولى والطاعة للهوى  
وخلع جلاب الحيا والمبارزة لله تعالى بما  
لا يرضى مع ما في ذلك من الآثار الظاهرة  
من ظهور الكدورة في الاعضاء والجمود في  
العين والكسل في الخدمة وترك الحفظه  
للحمة وظهور كسب الشهوات وذهاب  
بهجة الطاعات واما الآثار الباطنة  
فكالقساوة في القلب ومعانيد النفس و  
ضييق المدد بالشهوات وفقدان حلاوة  
الطاعات

المقطي

وظهور كسب

الطاعات وتراذف الاغيارا لما نفعه من  
بروق شوارق الانوار واستيلاء دولة  
الهوى الى غير ذلك من تراذف الارتياب  
ونسيان الآداب وطول الحساب ولو لم يكن  
في المعصية الا تبدل الاسم لكان كافيا  
فانك اذا كنت طائعا تسمى بالمحسن المقبل  
واذا كنت عاصيا تشتغل بشمك الهلسي  
المقضي فهذا ابا انتقال الاسم فكيف بانتقال  
الامر من تبدل حلاوة الطاعة بحلاوة  
المعصية ولا اذلة الخدمة بل اذلة الشهوة  
فهذا اني تبدل الاثر فكيف في تبدل الوصف  
بعد ان كنت موصوفا عند الله سبحانه  
بمحاسن الصفات ينقلب الى امر فتشوق  
بمحاسن الحالات هذا في تبدل الوصف  
فكيف في تبدل المرتبة فبعد ان كنت عنده  
من المتقين صرت عنده من الخاسرين فاذا  
كانت الذنوب منفحة في وجهك فاستغف  
بالله والحق اليه واخث التراب على راسك و  
قل اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة  
وزر ضرايح الاولياء والصالحين وقل يا ارحم  
الراحمين انريد ان تجاهد نفسك وانت تقويها



بالشهوات حتى تغلبك الآفقد جهات  
 فالقلب شجرة تشقى بها المطر وثمارها  
 مواعيدها فالعين غمرتها الاعتبار  
 والأذن غمرتها الاستماع للقرآن واللسان  
 غمرته الذكر واليدان والرجلان غمرتها  
 السعي في الخيرات فاذا جفا القلب سقطت  
 ثمراته فاذا خرب فالشرفى الأذكاء ولا  
 تكن كالعليق يقول لا اتداوي حتى يجد  
 الشفاء فقل لا تجد الشفاء حتى تتداوي  
 واجهد ليس معه حلاوة ومات معه إلا  
 رؤس الأسيئة فجاهد نفسك هذا هو  
 الجهاد الأكبر واعلم ان الشكلا لا يعيدها  
 بل العيد لمن قهر نفسه لا عيد إلا لمن  
 جمع شمله جاز بعضه على دير راهب  
 فقال له يا راهب متى عيد هؤلاء قال يوم  
 يغفر لهم ما مثالك مع نفسك إلا لمن  
 وجد روجته في حائوت حمار فانيها  
 بالملابس الحسنة والمأكلا الطيبة واذا نزلت  
 الصلاة أصبح يلقيها للهرثى والأولاد  
 بقي بعضهم ريقين سنة لا يحضر جماعة  
 ملايشم من نثن قلوب القافلين فما أعرفك  
 بمصالح

فحانة

والفان

بمصالح الدنيا وما اجهلك بمصالح آخرتك  
 مثال الدنيا عندك من خرج الى الضيعة  
 واجتهد يخرن الاقوات فانت قد  
 اتيت بما يعود نفعه عليك في وقته  
 وان خربت حيات الشهوات وعقارب  
 المعصية كفى بك جهلا هلك كفى بك  
 جهلا ان الناس يخرنون الاقوات  
 لوقت حاجتهم اليها وانت تخرن ما  
 يضرك **وهي المعاصي** هل رأيت من يأتي  
 بحيات فيربتها في دار رفها أنت تفعل  
 ذلك وأضر ما يخاف عليك من محقرات  
 الذنوب لان الكباير رتما استعظمتها  
 فتبت منها واستحقت الصفاير فلم تثب  
 منها فمثالك من وجد اسدا فخلصه  
 الله منه فوجد بعدة خمسين ذيبا فغلبوا  
 قال الله تعالى وحسبونه هينا وهو عند  
 الله عظيم والكبرة حقيرة في كرم الله و  
 اذا اصرت على الصغيرة صارت كبيرة  
 لان السم يقتل مع صفوه والصغيرة كما  
 لشرارة من النار والشرارة قد تحرق بلدة  
 من انفق عافيته وصحته في معصية الله تعالى



فمثاله كمن خلف له ابوه الف دينار  
فاشتري بها حبات وعقارب وجعلها  
حوله تلذغة هذه مرة وتكسعه هذه  
اخرى افيما يقتله وانت تحق الساعات  
في مخالفته فما مثالك الا كما كداه تطوف  
على الجيفة حيث ما وجدت بها انخطت  
عليها بل كن كالخل صفر جرمها عظمة  
هيتهما تخني طيبا وتضع طيبا طال ما  
تمرغت في موطن المحن فتمرغ في  
محبات الله عز وجل فهذه الحقيقة  
تبين طريقك ولكن من امانة الله  
الفغلة لم ترده النكبات لان المراه  
الناقصة العقل يموت ولدها و  
هي تضحك فكذلك انت تنكب عن  
قيام الليل وصيام النهار وفي جميع جوارحك  
ولا تتالم وما ذلك الا لان  
الفغلة قد امانت قلبك لان الحى  
يولم يفر الابرة ولو قطع الميت بالسيف  
لم يتالم فانت حينئذ ميت القلب عجل  
الحكمة نفحة من نفحات الجنة تجدها  
في طريقك وفي دارك وفي بيتك فلا  
يفتك

يفتك المجلس ولو كنت على معصية ولا تقبل  
ما الفائدة في حضور المجلس واذا عصي ولا  
اقدر على ترك المعصية بل الرامين يرمون ان لم  
ياخذ اليوم ياخذ غدا اياك و  
المعصية فقد تكون سببا لتوقف الرزق  
فاطلب من الله التوبة فان قبلت والا  
فاستغث بالله وقل ربنا ظلمنا انفسنا و  
ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  
ولا تكن كمن اتى عليه اربعون سنة ولم  
يقرع باب الله قط ولكن اكثر ما يخاف  
عليك من سوء الخاتمة والعياذ بالله  
بسبب اطفاء جمرة الايمان بسوء العصيان  
وهي الذنوب على الذنوب من غير توبة  
اياك ان تتهاون في اعمالك وتختار الطيات  
لمر حاضك واحذر نفسك التي بين جنبيك  
فهي التي تحبب عليك شملات تفرق صاحبها  
الى الملمات والشيطان يفارقك في رمضان  
فهذا من النفس فاذا امانت الى معصية فذ  
كرها بعد اب الله والقطيعة عن الله بسببه  
والفسل المسموم يترك مع العلم بحلاوته  
لما فيه من وجود الاذي لقوله صلى الله عليه وآله

لانه تقبل فيه  
السياتين وربما  
تجد من يقتل ويسرق  
٢٠  
٢١



عند اهل  
الغفلة

الدينا حلو خضرة وبروي ايضا حيفة قذرة  
 حلو خضرة عند الحما حيفة قذرة عند  
 العقل حلو خضرة عند النفوس حيفة  
 قذرة عند مرأى القلوب حلو خضرة  
 للتخدير حيفة قذرة للتغير فلا تخدعك  
 بجلاوتها فان عاقبتها مرة اذا قيل لك  
 من المؤمن فقل الذي اطلع على عيب نفسه  
 ولم ينسب احدا من العباد الى عيب واذا قيل  
 لك من المخدول فقل الذي ينسب العباد الى  
 العيب ويبرئ نفسه منه ومما تمارى عليه  
 اهل هذا الزمان مباسطتهم ومواسنتهم  
 للعاصين ولو انهم عيسوا في وجوههم  
 لكان ذلك زاجرا لهم عن المعصية لو فتح  
 لك باب الكمال ما رجعت الى الرذائل الا  
 ارايت من فتح له باب القصر يرجع الى الطرايل  
 بل لو فتح لك باب الانس بينك وبينه ما  
 طلبت من تاشي به لو اختلفت لربوبية  
 ما قطعك عنه لو كرمت عليه ما رماك  
 لغيره اذا عزل عنك محبت مخلوق فافرح  
 فهذا من عنايتك بك ولا تكون معصية  
 الا والدل معها اقتضيه ويعزك كذا فقد

ربط

ربط العزم مع الطاعة والزل مع  
 المعصية فصارت الطاعة نورا وعزا  
 وكشف حجاب وضدها معصية وظلمة  
 وذل وخجاب بينك وبينه فلا يمنعك  
 عن الشهود الا عديم وقوفك مع  
 الجود واشتغالك بهذا الموجد  
 فاذا عصي لك فاذبه بالشرع ولا  
 تقطعه بل قابله بالعنوسة لكي  
 عن المعصية واكثر ما يدخل على المؤمن  
 الدخيل اذا كان عاصيا فاما ان يقضوه  
 واما ان يستهزوا به فاذا فعلوا ذلك  
 فقد اخطوا الطريق اذا عصا المؤمن  
 فقد وقع في وحلة عظيمة وطريقة  
 ان تفعل معه كما فعلت مع ولدك اذا عصي  
 تعرض عنه في الظاهر وتكون له راجيا في  
 الباطن وتطلب له الدعاء بالغيب كفي بك  
 جهلا ان تحسد اهل الدنيا على ما اعطوا  
 فتكون اجهل منهم تشغل قلبك بما عندهم  
 لانهم اشتغلوا بما اعطوا فلم تشتغل انت  
 بما لم تقط ثم مد عينك فتعاليها وما سب  
 ذلك الا انك ذقت بها لذات الدنيا فتعالي





بَصْرِكَ حَتَّى لَا يَفُوتَكَ النَّظَرُ إِلَى مُسْتَحْسِنٍ بِهَا  
وَتُرْمَدُ بِبَصِيرَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَا تَعَالِجَهَا  
وَأَعْلَمُ أَنَّ عُمَرَ أَضْيَعُ أَوَّلَهُ حُرَّتِي أَنْ تَحْفَظَ  
أَحْرَةً كَأَمْرَةٍ كَانَ لَهَا عَشْرُ أَوْلَادٍ مَاتَ مِنْهُمْ  
تِسْعَةٌ وَبَقِيَ وَاحِدٌ أَلَيْسَتْ تَرُدُّ وَجَدَهَا  
عَلَيْكَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ وَأَنْتَ قَدْ ضَيَّعْتَ أَكْثَرَ  
عُمُرِكَ فَاحْفَظْ بَقِيَّتَهُ وَهِيَ صِبَايَةُ سِيرَةٍ  
وَاللَّهُ مَا عَمَّرَكَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَلَدَتْ بِلَدُ  
عُمَرَكَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَمَّرْتَ اللَّهُ تَعَالَى شَتَّى  
بَيْنَ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَأَهْلُ  
السَّعَادَةِ إِذَا رَأَوْا النَّسَاءَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ  
أَنكَرُوا عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَدَعَوْا لَهُ فِي الْبَاطِنِ  
طَهْرًا وَأَهْلُ الشَّقَاوَةِ يَنْكَرُونَ عَلَيْهِ تَشْفِيًا  
فِيهِ وَرَبَّمَا ثَلَمُوا عَلَيْهِ غَرْضَهُ فَاَلْمُؤْمِنُ بِمَا صَحَّ  
لَاخِيهِ فِي الْخَلْوَةِ وَإِنْ شَاءَ نَزَلَ لَهُ فِي الْجَلْوَةِ  
وَأَهْلُ الشَّقَاوَةِ بِالْعَكْسِ إِذَا رَأَوْا النَّسَاءَ  
عَلَى مَعْصِيَةٍ أَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَفَضَحُوا  
فِيهَا فَطَهَّرُوا لَا يَنْتَوِرُ قُلُوبُهُمْ بِصَائِرِهِمْ  
وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مُبْعُودُونَ وَإِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ  
تُخْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فَانْظُرْ إِلَيْهِ إِذَا ذَكَرْتَ  
لَهُ شَيْخًا فَإِنْ وَجَدْتَهُ يَطُوفُ عَلَى مَحْمَلِ

السَّوْءِ

تَشْفِيًا

مُبْعُودُونَ

السَّوْءِ حَتَّى يَقُولَ خَلَّنَا مِنْهُ ذَلِكَ فَعَلْ كَذَا  
وَكَذَا فَاَعْلَمْ أَنَّ بَاطِنَهُ خَرَابٌ وَكَيْسٌ فِيهِ مَعْرِفَةٌ  
وَإِذَا رَأَيْتَهُ يَذْكُرُهُ بَخِيرٌ وَيَذْكُرْهُ مَا بُوْصَقَ  
بِالذَّمِّ وَيَحْمَلُهُ مَحْمَلٌ حَسَنٌ وَيَقُولُ لَعَلَّهُ سَهْلِي  
أَوَّلُهُ عَذْرٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَاَعْلَمْ أَنَّ بَاطِنَهُ  
طَبْنُهُ مَعْمُورٌ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ عَلَى سَلَامَةِ  
عَرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ قَارِبٍ فَرَاغَ عُمُرِهِ  
وَيُرِيدُ أَنْ يَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَهُ فَلْيَذْكُرْ بِالْإِذْكَارِ  
الْجَامِعَةَ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ صَارَ الْعَمَلُ الْقَصِيرُ  
طَوِيلًا الْقَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ  
خَلْقِهِ وَرَضِيَ نَفْسَهُ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ  
كَلِمَاتِهِ وَكَذَلِكَ مِنْ فَاَتَهُ كَثْرَةُ الصِّيَامِ وَ  
الْقِيَامِ أَنْ يُشْغَلَ نَفْسُهُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّكَ  
لَوْ فَعَلْتَ فِي عُمُرِكَ كُلِّ طَاعَةٍ ثُمَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْكَ صَلَاةً وَاحِدَةً رَحِمْتَ تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ  
حَذَرًا عَلَى كُلِّ مَا عَمِلْتَ فِي عُمُرِكَ كُلِّهِ مِنْ جَمِيعِ  
الطَّاعَاتِ لِأَنَّكَ تَصَلِّي عَلَى قَدَرِ شُعْبِكَ وَهُوَ  
جَلَّتْ عَظَمَتُهُ بِصَلَاةٍ عَلَى حَسْبِكَ وَبَيْتُهُ هَذَا  
إِذَا كَانَتْ صَلَاتُكَ وَاحِدَةً فَكَيْفَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْكَ  
اللَّهُ عَشْرًا بِكُلِّ صَلَاةٍ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشَّرِيفِ



فما أحسن العيش إذا اطلعت الله فيه بذكر  
الله تعالى وبصلاة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **يروي أنه ما من** صيد يصاد هو  
ولا من شجرة تقطع إلا بغفلتها عن ذكر الله  
تعالى لأن السارق لا يسرق بيتا واهله  
أي قاطن بل على غفلة أو نوم متى علم قرب  
رحيله أسرع في تحصيل الزاد ومن علم أن  
إحسان غيره لا ينفعه جدا إلا إحسانه  
ومن أخرج ولم يحسب خسر ولم يذر من وكل  
وكيلا وأطلع على خيانتته عزله كذلك  
نفسك انظر أطلقت على خيانتها فاعزلها وصيق  
عليها المسالك إذا رأيت فيك الأغراض و  
الشهوة والغفلة فهذه أوصفك وإذا رأيت  
فيك الأمانة والخشية والرهبة فهذه أمني  
صانع الله مثال ذلك إذا رأيت ببلدك  
الحلفاء والشوك والعوسج فهذه آيات أرض  
بلدك وإذا رأيت بها العود والطيب والمسك  
والعنبر فتعلم أنه مجلوب من صنائع الله تعالى  
ليس من نبات أرضك فالمسك من غزلان  
عراقها والعنبر من بحر هندها مثال الأيمان  
معك إذا عصيت الله تعالى كالشمس المسوفة

أو كالسراج

**أو كالسراج** إذا أعطيت بصفحة هو محدود  
ولكن يمنع نوره الفطانتما أنك تحضر المجلس  
في الجامع لتوفر عقلك وإن كان عمر قليل  
يصير كثير الحصول الأيمان والخشوع والخضوع  
والخشية والتدبر والذكر ونحوها فلو عرفت  
الأيمان ما قاربت العصيان **فلا غريم**  
**امطل** من النفس ولا عدا واعظم من الشيطان  
ولا معارضة أقوى من الهوى ولا يدفع  
المديد الهابط مثل الكبر لأن الغيث لا  
يقتر إلا على الأرض المنخفضة لا فوق رؤس  
الجبال فكذلك قلوب المتكبرين تثقل  
عنها الرحمة وتنزل إلى قلوب المتواضعين  
والمراد بالمتكبرين من يترد الحق لا متى  
يكون ثوبه حسنا ولكن الكبر يطرأ الحق  
يقني دقعة واحتقار الناس ولا تعتقد  
أن الكبر لا يكون إلا في وزير أو صاحب دنيا  
بل قد يكون فيمن لا ملك عشاء ليلة و  
هو يفسد ولا يصلح لآية تكبر على حق الله  
ولا تعتقد أن المتكوب من كان في الأسر أو  
في السجن بل المتكوب من عصي الله وأدخل  
في هذه المملكة الظاهرة بجاسة المعصية



كثير مني انفق الله فانير والداراهم ولكن مني  
 انفق الدمع قليل والاحق من مات ولده  
 وجعل يبكي عليه ولا يبكي علي ما فاتته من  
 الله فكانت يقول بلسان حاله انا ابكي علي  
 ما كان يشغلني عن ربي بل كان يشغله  
 الفرح بذاك ويقبل علي مولاه لانه اخذ منه  
 ما كان يشغله عنه وقيح بك ان تشيب  
 وانت طفل العقل صغير ولا تفهم مراد الله  
 منك فان كنت عاقلا فانك علي نفسك قبل  
 ان يتيك عليك فان الزوجة والولد  
 والصديق والخادم لا يكون عليك اذا  
 ميت بل يتيون علي ما فاتهم منك فسا  
 فسا بقهر انت بالبكاء وقل حق لي ان ابكي علي  
 فوات حظي من ربي قبل ان يكلوا علي كرمي  
 جهلا ان يعلم ملك مولاه بالوفاء وانت  
 تعاملها بحفا ليس الرجل من صاح بين  
 في المجلس انما الرجل من صاح علي نفسه  
 وردّها الى الله تعالى مني عالهم الدنيا وذك  
 هم الآخرة كان مكن جاءه اسد يغتر بسده شر  
 قرصه برغوث فاشتغل به عن الاسد فله  
 فان من غفل عن الله تعالى اشتغل بالحقير و

الناس  
 ص

من لم يغفل

ومن لم يغفل عنه لم يشتغل الا به فاحسن  
 احوالك ان تفوتك الدنيا لتحصي الا  
 خرة يا ظالما فانتك الآخرة لتحصي الدنيا  
 ما اقبح الخوف بالجندي وما اقبح اللجن  
 بالخوي وما اقبح طلب الدنيا لمن يظهر  
 الزهد فيها ليس الرجل من يريك لفظه  
 انما الرجل من يريك محظه عن الشيخ  
 ابي العباس المرسى رضي الله عنه انه  
 قال اذا كانت السلحفاة تربي فراخها  
 بالنظر فما يربي الشيخ مريده بالنظر  
 لان السلحفاة تبيض بالبر وتتوجه الي  
 جانب النهر وتنظر الي بيضها فيريها  
 الله بنظرها اليها اياك ان تخرج من  
 هذه الدار وما زقت حلاوة حبه ليس  
 حلاوة حبه في المأكلا والمشراب لانه يشاء ركك

يا طال



فيه الكافر والداية بل شارك الملائكة في  
حلاوة الذكر والجمع على الله تعالى لان الا  
رواح لا تتحمل ريشا من النفوس فاذا  
انغمست في حيفة الدنيا لا تصلح للمحاضرة  
وان حضرة الله تعالى لا يدخلها المتلطفون  
المتلطفون بنجاسة المعصية فطهر نفسك من  
الغيب يفتح لك باب الغيب وتب الي  
الله وارجع الي الله بالانابة والذكر  
ومن ادام قرع الباب يفتح له ولو لا الملا  
طفة ما قلنا ذلك لانه كما قالت رابعة  
رضي الله عنها ومتي اغلق هذا الباب  
حتى يفتح ولكن هذا باب يوصلك الي  
قربه واياك وذوول القلب عن وحدا  
نية الله تعالى فان اول درجات الذكر  
استحضار وحده انيته وما ذكره المذاكرون

وفتح

وفتح عليهم الا باستحضارهم ذلك و  
ما طردوا الا بذكرهم مع غلبة الزهول  
عليهم وتستعين على ذلك بجمع الشهوتين  
البطن والفرج ولا يضادك في الله الانفسك  
وما اكثر توددك للخلق وما اقل توددك  
للحق ولو فتح لك باب التودد مع الله  
لرايت العجايب ركعتان في جوف الليل تو  
دد عبادتك المرضي تودد صلاحك  
على جنازة تودد الصدقة على المساكين  
تودد اغاثتك لاختيك المسلم تودد  
اما طنتك الاذني عن الطريق تودد  
ولكن السيف المطروح يحتاج الي ساعد  
ولا عبادة انفع لك من الذكر لانه يمكن  
الشيخ الكبير والمرضى الذي لا يستطيع  
القيام والركوع والسجود **واعلم ان**







الفحشاء والمنكر ولا فايدك على نفسك اذا اجهرت  
 وجعلك الى الصلوة جبراً فهل رايت حبيباً لا يد  
 لقاء حبيبته فمن اراد ان يعرف حقيقة عند  
 الله وينظر حاله مع الله فليستظر الى صلواته  
 اي بالسكوف والخشوع او بالغفلة والجملة  
 فان لم تكن بالوصفين الاولين فاحث الشتر باعلي  
 واسك فان من جالس صاحب المسك عبق من  
 ريحه عليه فان الصلوة محالسة الله تعالى  
 فاذا جالسته ولم يحصل لك منه شيء دل ذلك  
 على مرضي فيك وهو اما كبراً وعجباً او عدم  
 ادب قال الله تعالى ساخراف عن اياتي الذين  
 يتكبرون في الارض بغير الحق فلا ينبغي لمن  
 صلى ان يسرع الخوف بل يذكر الله تعالى  
 ويستغفر من تقصيره فيها ثم يات بصلوة لا تقطع  
 للقبول فان استغفر صلى استغفر شدة شدة  
 مرات كم فيك من الكوامن فاذا او بردت  
 عليها الوارد ان اظهرتها واضطربها ذنب  
 الشك في الله والشك في الرزق شك في الآخرة  
 الدنيا احقر من ان يقال همها صغر الهمة  
 فعالت صغيراً فلو كنت كبيراً اعلنت الكبري  
 من عال الهمة الصغير وتذكر الهمة الكبير  
 استقل

في قلوبك

هذه ايات تنبها من  
 في قلوبكم

استقلنا عقله **قم** انت بما يكن منك من وظائف  
 العبودية وهو يقوم لك بما التزمه **ابن**  
 الجعل والونم ونياث ورا دات وينسي ان يتركه  
 قال الله تعالى واما اهدك بالصلوة واصطبر  
 عليها لانسا لك دنيا نحن نرنا قد كل  
 من كان مراعي الحق الله تعالى لا يجد ث  
 الله سبحانه حدثا في المملكة الا اعلمه  
 نظر بعضهم الى جماعة فقال لهم هل فيكم  
 من اذا اخذت الله في المملكة حدثا اعلمه  
 قالوا لا فقال لهم اكلوا على انفسكم كان المتقدمون  
 من السلف رضي الله عنهم يسألون  
 الشخص عن حاله ليسببوا منه الشكر  
 والناس اليوم ينبغي ان لا يسألوا فانك  
 تستشير منهم **عن** بقض النباشين انه تاب  
 الى الله تعالى فقال يوماً لشيخه يا سيدي  
 نبشت الف قبر فوجدت وجوههم مائلة  
 عن القبلة فقال له الشيخ يا ولدي ذاك  
 من شكلكم في التمارق يا عبد الله اذا طلبت  
 من الله فاطلب منه ان يصلحك من كل الوجه  
 وان يصلحك بالرضي عنه في تدبيره ثم اقل  
 عبدك ثم ود طلب منك ان تغفر اليه فغفر

بلغ



منه فان الغرام يكون لولا افعالي ولا حولي  
والهمم فاذ اكننت في صلاتك تسهوا وفي صيامك  
تلفوا وفي لطف الله تشكوا فما انت **شاهد عن**  
**الشيخ ابي الحسن** رضي الله عنه قال بقيت  
مرة في البادية ثلاثة ايام لم يفتح لي بيتي  
فجاز علي بعض النصارى فله وفي متكأ فقالوا  
هذا اقشيش من المسلمين فوضعوها عند رأسي  
شيئا من الطعام ونصرفوا فقلت يا **العجب**  
كيف مضت علي ايدي الاعداء ولم اترك  
علي ايدي الاحباب فقلت لي ليس الرجل من  
يؤثر علي ايدي الاحباب انما الرجل من يترك  
علي يد اعدائه **يا هذا** اجعل نفسك كذا **تبتك**  
كلما عدك عن الطريق ضربتها فمضت  
الى الطريق وكونت مع نفسك مثل ما فعلت  
مع حبيبتك كلما تو سحت عنك لها وكلمها  
تقطع منها شيئا رقيقة وجدته كان حسنا  
**كان** الشيخ مكين الدين الاسمر يقول  
كنت احاسب نفسي عند المساء فقلت  
تكلت اليوم بكذا وكذا فاجد شاة  
كلما فاول ما دعا وكان عنده يوم ما يشيخ  
عمرة نحو تسعين سنة فقال له يا سيدي

فوق رجل ابيضت  
حيته وما جلس  
مع الله جلسته  
يجلس فيها  
نفسه

شكوا

اشكوا اليك كثرة الذنوب فقال له الشيخ  
هذا شيئا ما نعه فيه وما عرفت اتي عملت ذنبا  
قطا كما ان الله ياتني استند اليهم كفوة فلو انك  
الاخرة ابناء من استند اليهم اغنوه ولا تقل  
طلبنا فلم نجد فلو طلبت بصديق لوجدت سبب  
عدم وجدته عدم استعد ذلك فان العروسة  
لا تحل علي فاجر فلو طلبت رؤية العروسة  
لتركت الفجور ولو تركت الفجور لم رأيت الاولياء  
والاولياء كثر من لا ينقص عدد هم ولا  
مودتهم ولو نقص واحد منهم لنقص من  
نور النبوة **اذا** اجبت حبيبك لم تصل اليه  
حتى تكون اهلا للوصول اليه وذلك حتى تظهر  
بما انت فيه من النور **قال الشيخ** ابي الحسن رضي  
الله عنه اولياء الله هم ائیس ولا يرى العبد ائیس  
المجربون **اذا اتقلت عليك الطاعة والعبادة**  
ولم تجد لها حلاوة في قلبك وتحقق عليك العسرة  
وتجد لها حلاوة فاعلم انك لم تصدق بربك  
فانه لو صدق الوصل لصح الفراغ ولتبتك اطعمت مولدك  
كما يطعمك عبدك فانك تحبته ناهضا في  
خدمتك لا دائما وانت تحب الطاعة وتطلب ان  
تفرغ منها سريرا **كان** من تنقر بالمناقير



فيا ليت بصيرا نظرت به محاسن غيره مؤصفت  
عنه العي كحاصل لك الهوان بالوقوف على ابواب  
المخلوقين وكم اهاتفك وانت لا ترجع الى مولاه  
**عن الشيخ** مكين الدين الا سهر رضى الله عنه  
انه قال ما ايتنا حق رية في المنام وهي تقول  
انا لك وانت لي قال فبقيت نحو شهرين او ثلاثة  
اشهر لا يستطيع ان اسمع لمخلوق كلاما الا  
تقيأت لاجل طيب كلامها فكيف كان  
الادبار ان تفتح عينيك في هذه الدار **قال**  
**الله** تعالى ولا تمدت عينيك الى ما متعنا  
به انما واجبا منهم من هرة الحياة الدنيا لنفتنهم  
فيه قد هم لك الصحة والمرضى والغنا والفقر  
والفرح والحزن حتى تعرفه باوصاف **من**  
**من** صديق يوما او يومين ولم يتركك نفعا  
تركك وصيب غيرك وانت تطيب نفسك  
اربعة سنين ولم ترونها فقل لها ارجعي  
بانفسى الى ربي وبك طال ما وافقتك في شهواتك  
فتبت لي بعد البطالة الاشتغال بالله وبعد  
الكلام الصمت وبعد الوقوف بالابواب  
الخلوة والخلوة وبعد الانس بالمخلوقين  
الانس بالخالق وبعد قهر بالسوء معاشرته

اهل

اهل الخير والصلاح اجعل احوالك على  
ضيقا كنت عليه اجعل بدل السهر في مقصبة  
الله السهر في طاعته وبعد الاقبال على  
اهل الدنيا الاعراض عنهم والاقبال على الله  
تعالى وبعد الاصغار والاستماع لكلامهم  
الاصغار والاستماع لكلام الله عز وجل وذكره  
وبعد الاكل بالشهوة والشهوة الاكل القليل  
الذي يعينه على الطاعة قال الله تعالى والذين  
جاهدوا فينا النهم ينهم يسيلنا انما عصى  
الله من لم يعرف عقابه وانما ترك طاعته  
من لم يعرف قضاياه فلو اطلعوا على عذاب  
الله لما غفلوا ولو اطلعوا على ما أعد الله  
لاهل الجنة لما تم كرهها طرفة عين  
**اد** صحبت ابنا الدنيا جذبوكن اليها واذا  
صحبت ابنا الآخرة جذبوكن الى الله قال صلى  
الله عليه وسلم المراء على دين خليله فلينظر  
احدكم من خال **كما اختار** لنفسك  
الاطمة الطيبة التي لا ضرر فيها والزوجة  
الحسنة الشريفة بها وكذا لا تلهي الا من  
يعرفك الطريق الى الله سبحانه وتعالى **واعلم**  
ان لك ثلثة احوال احدها المال فقده عند



الموت والثاني العيال يتركوك عند القبر  
والثالث عملك لا يفارقك ابدا فاصحب من  
يدخل معك قبرك وتانسى به فالعاقل من عقل  
عن الله او امره ونواهيته **مشاكلك** كما يجعل يعيش  
في المروث والعدو واذا قرب اليه ما وراة ما  
من راحته فمن الناس من هو جعل في الهمة  
نرا مشي العقل فان الغفلة لا ينزل يرمى نفسه  
في النار عند احدى يمرقه فكذا انت ترى نفسك  
في المعصية عند اقلو ردت اليه الى الله تعالى  
الشدة من الحزن فاني الهمة انما تاكل لتعيش  
وتعيش لتاكل فان فعلت ذلك فمما كان على  
المزاد كثير ومثلك في الدواب كثير فان اسبق  
الخنيل ما ظهر تقول هذه الليلة اقلل الاحمال  
فاذا حضر الطعام وكانه جيب مفاق ومن  
لم يرد الله نفسه قلبه تملك له من الله شيئا ما  
من الهوان وما وقعك فيه **تهين** نفسك  
وتلقها في موطن الرد **قال** بعضهم كن مع الله عز وجل  
كالطفل مع امه كلما د فخته تراه على الايقون  
غيرها **يا عبد الله** تستحب لنفسك الطيبات  
بل تستحب لدايتك العلف وتعامل الله بالحفاقة  
وربما قلت عشرين بطيخة حتى يصح لك واحدة

فمن اعاد الله عليه  
من الله عز وجل

له هليلج

له هليلج من حاضك وتقع على الاكل متربعا  
وبما طولت في الاكل فاذا حيت الى الصلاة  
فقرتها نقر الديك والكو ساونيتي والخرائط  
ظهر الرديته تأتيتك في صلاتك **مشاكلك** من هذا  
حاله كمن نصب نفسه لله في وقوف في الامام  
والسها من يقصده من كل جانب انما هذا  
احمق ما **مشاكلك** اذا سمعت الحكمة ولم تقبل  
بها الا كمثلك الذي يلبس الدرع ولا يقاتل  
الا فقد حصل النداء على مبلعتنا فهل انت  
مشرق قمتك فمة ما انت مشغول به فان  
اشغقت بالدينيا فلا قيمة لك فان الدنيا  
كالجيفة لا قيمة لها **افضل** ما يطلب  
العبد من الله ان يكون مستقيما معه قال  
الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاطلب  
منه الهداية ولا مستقامة وهي تكون  
مع الله في كل حال بالذي يرضاه الله وهو  
ما جاء به النبي صلى الله وسلم عن الله سبحانه  
وتعالى **من** يذل لله يترك الود سقاه الله عز وجل  
الكبر **مشاكلك** السالك كمن يحفر على  
الماء قليلا حتى يجد الماء بعد التعب ومثال  
المجدوب كمثلك من امر الماء فامطر له

ووقع  
اصح

بلغ



بمساجبة واخذ منها ما يحتاج اليه اذا اعطيت  
 نفسك كلما تشتهي وتطلب منه في الشهوات  
 كنت صكر في بيته حية يسميها كل يوم  
 حتى تقتله **لوجعل** الله فيك الروح من غير  
 نفس لا طعت وما عصيت وجعل فيك النفس  
 من غير روح لعصيت وما اطعت فلذلك  
 تتلون ولكن جعل فيك القلب والروح والنفس  
 والروحي كالنحلة جعل فيها اللسع والعسل فالعسل **بشر**  
 واللسع بقر فآراد الله ان يفسد عوي النفس  
 بوجود القلب ودعوى القلب بوجود النفس  
**يا عبد الله** طلب منك ان تكون له عيدا اقابيت  
 ان تكون الاخذ **اقبالك** على الله افرا ذلك له  
 في العبادة فليقرضك ان تعبد غيره فلو  
 اتيتنا نطلب العطا **منا** افصقنا فليكن اذا  
 اقبلت على من سوانا وفقت **الوجه** الدليل طريق  
 الاخرة فصرقت الواصل اليها ووقفت الاخرة  
 في طريق الحق فمنعت الواصل اليه **ان من** لطف  
 الله بك ان يكتفي لك عن عيوب نفسك  
 ويسيرها عن الناس **اعطيت** الدنيا ومنعت  
 الشكر فيها فهي محنة في حقك قالت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا يلهمي عن طريق

الاخرة كان لبعضهم زوجة فقالت له يوما  
 لا اقدس على ان تغيب عني ولا ان تشتغل  
 بغيب عني فتودي اذا كانت هذه لا خالقة  
 ولا موجدة هي هي تحب ان تجمع قلبك عليها فليكن  
 لا احب انا ان تجمع قلبك علي **كنت** مرة عند  
 الشيخ ابي العباس المهرسي رضي الله عنه  
 فقلت في نفسي اشيا فقال الشيخ ان كانت  
 النفس لك فاصنع بها ما شئت ولم تستطع ذلك  
 فثم قال النفس كالمرأة كلما كثرت خصامها  
 استترت خصا من فسلمها الي ربها يفعل  
 بها **طما** ما يشاء فربما تعبت في تربيتها فلا  
 تنقاد لك فالمسلم من اسلم نفسه الى الله بدليل  
 ان الله اشترى من المؤمن منتهى انفسهم واموالهم  
 بان لهم الجنة **اذ** احببتك مو لا اعرض عنك  
 اصحابك حتى لا تشتغل بهم عنه وقطع علائق  
 من المخلوقين حتى ترجع اليه كم تطلب نفسك  
 الى الطاعة وهي تتقاعد انما تحتاج الى المعالجة  
 نفسك في الابتداء فاذا اذقت المنة جات اختيارا  
 فالخلاوة التي كانت تجدها في المعصية ترجع  
 تجدها في الطاعة **مثال** الايمان في القلب  
 كالشجرة الخضرة فاذا كثرت عليها المعاصي



يُسْتَوْفَى مَدَدُهَا فَمَنْ أَحَبَّ الْقِيَامَ  
 بِالْوَجِيبَاتِ فَلْيَتَرَكَ الْمَهْرِمَاتِ وَمَنْ تَوَلَّى الْمَكْرُوهَاتِ  
 أَبْعَنَ عَلَى فَحْصِ الْخَيْرَاتِ وَمَنْ تَوَلَّى الْمُبَاحَاتِ  
 وَتَبَعَ عِيْدَهُ تَوَسَّعَ لَا يَسْعَاهَا عَقْلُهُ وَأَبَا لَهَا  
 حَضَرَتْهُ وَمَنْ تَرَكَ اسْتِمَاعَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ **الْبُغْدَادِي**  
 كَلَامَهُ وَلَكِنْ مَا هُوَ الْقَرِيبَةُ الَّتِي فِيهَا هَوِي  
 نَفْسِكَ عَلَيْكَ وَمَا أَثْقَلَ مَا لَيْسَ فِيهِ هَوِي **٥٥**  
**مِثَالُ** أَنْ تَحْجُثْ تَقْلًا فَإِنْ قِيلَ لَكَ تَصَدَّقْ بِذَلِكَ  
 شَقَّ عَلَيْكَ لَا تَأْمُرُ بِالْجُرْئِي وَالنَّفْسُ فِيهِ  
 حَظٌّ وَكَصْدُهُ تَصَوُّبِي وَتَتَمَنَّى وَكَذَا كَذَلِكَ  
 دَرَسْتَكَ الْعِلْمَ لَغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّكَ تَذَرُ سَبِيلَ  
 كَلِّهِ وَنَفْسَكَ طَيِّبَةً بِذَلِكَ وَأَذِيقِلْ لَكَ صَلَ  
 بِاللَّيْلِ مَرَكَّتَيْنِ شَقَّ ذَاكَ عَلَيْكَ لِأَنَّ الْمَرَكَّتَيْنِ  
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ فِيهِمَا لِلنَّفْسِ  
 حَظٌّ وَلَقَرَّةٌ وَلَدَرْسِي لِلنَّفْسِ فِيهِمَا مَشَارِكَةٌ  
 لِلنَّاسِ فَلَا جُلْ ذَاكَ خَوْفٌ عَلَيْهَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
 قَاقَتْ نَفْسِي إِلَى التَّرَوُّجِ فَرَأَيْتُ الْمَجْرِبَ قَدْ  
 انْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ نَعْلٌ ذَهَبٌ مَكْلَلٌ بِاللُّؤْلُؤِ  
 فَقِيلَ لِي هَذَا نَعْلُهَا فَكَيْفَ رَجَلُهَا فَأَنْقَطَعَتْ  
 شَهْوَةُ النِّكَاحِ مِنْ قَلْبِي **تَحْيَتُ** لَهُ الْمَنَارُ لَمْ  
 يَرْضَ بِالْقَعْدِ عَلَى الْمَرَابِدِ فَأَعْمَلَ الْأَعْمَالَ  
 الصَّالِحَاتِ

خروجها

الصَّالِحَاتِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى سَرًا وَلَا تَطْلُعْ **٥٦** هَلَاكُ  
 عَلَيْهَا أَثَرًا وَاجْعِدْ مَدْخُلًا عِنْدَهُ تَجِدُهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ فَإِنَّ النَّفْسَ لَهَا تَمَتُّعٌ بِذِكْرِ الْعَمَلِ **صَام**  
 بَعْضُهُمْ أَمْرًا بَعْضًا مَسْنَدًا وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِ أَهْلُهُ  
**لَا تَقْفُ** أَنْ تَقَابِسَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَلَا تَنْظُرَ إِلَى صِفَةِ النَّفْسِ بِلَا مَعْرِفَةٍ  
 إِلَى النَّفْسِ وَالنَّظَرَ إِلَى مَقْدَارِهِ وَإِلَى مَا يَحْطِي اللَّهُ  
 فِيهِ لِلْعَبْدِ فَإِنَّ نَفَاسَ جَوْهَا وَهَلْ مَرَّتْ أَحَدًا  
 يَسْمِي جَوْهَرًا عَلَى مَنْزِلَةٍ أَفْتَصَلَ طَاهِرًا  
 وَتَقْبِذَ بَاطِنًا فَتَشَاكَا كَالْمَجْزُومِ وَمِنْ لَيْسَ شَيْئًا جَدِيدًا  
 وَخَرَجَ مِنْهُ الْبَاطِنُ الْيَتِيمُ وَالصِّدِّيقُ وَأَنْتَ  
 تَصْلُحُ مَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ النَّاسُ لِي لَا تَطْلُعَ قَلْبُكَ الَّذِي  
 هُوَ كَرَامَتُكَ **الْحِكْمَةُ** كَالْقَدَرَانِ قَدَّتْ بَيْنَهُمَا نَفْسُكَ  
 امْتَنَعَتْ وَأَنْ مَرَّتْ بَيْنَهُمَا نَفْسُكَ وَخُفَّاقٌ عَلَيْكَ  
**مِثَالُ** ذَاكَ كَالْمَجْنُونِ فِي بَيْتِهِ يَحْرُسُ بِهِ وَيَقْطَعُ  
 الشُّبَابَ وَأَذِيقْدَقُهُ تَسْتَرْحِثُ وَأَذِيقْدَقُهُ  
 الْقَيْدَ فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَتْ وَالضَّرْبُ بَاقٍ **يَا أَيُّهَا**  
 الشَّيْخُ قَدْ أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ فَأَسْتَدْرِكُ مَا فَاتَكَ فَتَرَ  
 لَبِستَ الْبِيَاضَ وَهُوَ الشَّيْبُ وَالْبِيَاضُ  
 يَحْمِلُ الدَّنَسَ **مِثَالُ** الْقَلْبِ كَالْمُرْطَضِ  
 وَ**مِثَالُ** النَّفْسِ كَالنَّفْسِ كُلِّهَا تَقْسَمُ  
 النَّفْسُ عَلَى الْمَرَّةِ سَوْدَ تَهَا **قَلْبُ** الْفَاجِرِ

بلغ  
٢ تبييته في  
٦



كثرة العجز التي ضعفت همتها ان تجلوها  
وتنظر فيها **قلب** العارف كثر في العرف  
كل يوم تنظر فيها فلا تزال مضمومة **همة**  
الزاهد في كثرة الأعمال وهمة العارف  
في تصحيح الأحوال **اربعة** **تجنيك** على حلة  
قلبك كثرة الذكر والتوهم الصمت والخلة  
وقلة الطعام والمشرب **اهل** **القفلة** اذا اصحوا  
تفقدوا اموالهم واهل الذهد والعبادة يتفقدون  
احول لهم واهل المعرفة يتفقدون قلوبهم  
مع الله عز وجل **ما من** نفس بيد يده الله فيك  
من طاعة او مرض او فاقة الا وهو يريد ان  
يختبر كذا **من** **طلب** الدنيا بطريق  
الآخرة كان كمن اخذ معلقة يا قوت يغرف بها  
العذمة افما يعد هذا الحمق لا تعتقد ان الناس  
يأتهم العلم بل فانهم التوفيق اكثر من العلم  
**او** لا ينبغي لك ان تبكي على عقلك فكما  
يقع الخط في الكلاء فكذا يقع في عقول الرجال  
وبالعقل عايش الناس مع الناس **كن** مع الناس  
بحسن الخلق ومع الله باتباع وصاته **ان**  
من الله عليك بشدة تشا فقد من عليك بالنعمة  
الكبرى الاولى والوقوف على حدوده

الثاني

الثانية الوفاة لحدود الثالثة الفرق بشهوده هـ  
**استغفار** **بك** لاجل العارفين لاستغفار قل  
في القطيعة فلو شاركتهم في الاسفار لشاركتهم  
في الاخبار ولو شاركتهم في القنا لشاركتهم  
في الهنا **مثال** نفسك وقت الرضا **الاه**  
كالعبر المعقول فاذا بيته انطلق قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب ابن آدم  
اشد ثقلها من القدر على النار اذا اغلت  
فلم من كان في جمع واحد مع الله ابتته  
الغرفة في نفس واحد وكم من بات في طاعة  
الله ما طلعت عليه الشمس حتى دخل في القطعة  
فالقلب بمشابة العين والعين لا يرى بها  
كلها بل **معدن** **الود** **منها** **فذكر** **الطلب**  
لا يزال منه **اللها** **نية** بل اللطيفة التي اودعها  
الله فيه وهي **الهدى** **و** جعل الله القلب معلقا  
في الجانب اليسر فان هب عليه هوي الشهوة  
حركته وان هب عليه خاطر الظلمة حركته  
فتارة يغلب عليه خاطر الهوي وتارة يغلب  
عليه خاطر التقوى حتى يعرفه مرة مثله ومرة  
قوة ضرة يغلب عليه خاطر التقوى لمدة  
ومرة يغلب عليه خاطر الهوي ليدمك فالقلب

كالدلو

خاطر الظلمة



بمثابة السقف فاذا او قد في البيت. فاذا صعد  
الدخان الى السقف فسوده فكذا الكدخان الشهوة  
اذا ثبت في البدن صعد دخانه الى القلب  
فسوده فاذا اظلم كالهوى فارجع الى القوي  
ولا تخف منه فيسلط عليك **مثال** من يشهد  
الضرر من المخلوقين كان كمن ضرب الكلب  
بحجر فاقبل الكلب على الحجر ولا يعرض ان  
الحجر ليس بفاعل فيكون هو والكلب  
سواء **مثال** من يشهد الاحسان من  
المخلوقين كالذابة اذا راحت سايسها بصفتها  
بعينها ويدعو اليها مالكها فلا تلقى  
اليه بالافان كنت عاقلا فاشهد الاشياء من  
الله عز وجل ولا تشهد بها من غيرك ليس  
التا به من تاه في بركة بل التا به من تاه عن  
سبيل الهدى **من** يطلب العز من الناس  
ولا يطلب من الله فقد اخطا الطريق ومن اخطا  
الطريق لم يزد سيرة الا بعد افهذه هو  
التا به حقا **اذا** قلت لا اله الا الله طالبك  
الله بحققها وهو ان لا تنسب الاشياء الا  
اليه **مثال** القلب اذا سلمته للنفس  
مكن تعلق بغريق فغرق كل واحد هـ

منها

**مثال** النفس اذا سلمتها للقلب  
كمي اسلم نفسه الى عوام قوي فسلمها  
فلا تكن كمن اسلم بقلبه الى نفسه هل رايت  
بصير قلده بنفسه الواعي يفورده ان امكنك  
ان تصبح وتمسي وما ظلمت احدا من العباد  
فانت سعيد فان لم تظلم نفسك فيما بين  
و بين الله فقد نكمتك السعادة فاعلق  
عينك وسد اذنيك وياك اياك وظلم العباد  
ما **مثال** لك في صغر عقلك وكونك لا تعلم ملكك  
من الملائكة الا كالمولود تكسوه امه احسن  
الملائكة وافخرها ولا يشعرونها ونسها ونجسها  
فتشوع اليه امه وتكسوه اخر يبلا يراه الناس  
كذاك وتفضل ما تتحسسى ولا يعلم ما فعل  
به لصغر عقله عن الشيء ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه انه قال قيل لي يا علي طهر شيئا  
من الدنيا تحظا بمدد الله في كل نفس فقلت  
وما يشاي فقيل لي ان الله كساك حلة المعرفة  
ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة  
الايمان ثم حلة الاسرار فمن عرف الله  
صغر لديه كل شيء ومن احب الله هان  
عليه كل شيء ومن وعد الله لم يترك به



تسبوا من آمن بالله آمن من كل شئ ومن اسلم  
لله قل ما يعصيه وان عصاة اعتذر اليه  
وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت  
من ذلك قوله تعالى وثيابك فطهر بامن  
عائش وما عائش تخرج من الدنيا وما وقت  
الذي نبي فيها وهي مناجاة الحق تسبى له  
ومخاطبته كد فانت جيفة بالليل فان دفعت  
عنه فاستغث بالله وقل يا ملوكي ربي ويا رسل  
ربي فأتني الغيبة التي قالوا لها من لذة المناجاة  
ووداد المصافاة اذا كان العبد محبا بطاعته  
متكبرا على خلقه متعليا عظيمة فطلب من  
من الخلق ان توفي حقوقه ولا يوفي حقوقهم  
فهذا يخشى عليه سوء الخاتمة والعباد بالله  
وان كان اذا فعل معصية تراه بالكميا حزينا  
متكسرا لا يلا يتطاول على رجليه الصالحين  
ويتروهم معترفا بالتقصير فهذا يرجي  
له حسن الخاتمة اذا طلبت تاريا وجدت  
ما لا يحصى وان طلبت طيبا وجدت كثيرا  
وان طلبت فقيها وجدت مثله ذاك وان  
طلبت من يد لك على الله ويعرفك عيوب نفسك  
لم تجد الا قليلا فان ظفرت به فامسكه بكمشي

يريك

يدريك ان اردت ان تنصرف عن كل ذلة قال الله  
تعالى تنصرف لكم الله بيد ما تنتم اذلة ان امرأ  
ان تقطع فكن كل فخر انما الصدقات للفقراء  
والمساكين تكون في وسط النهر وانت عطشان  
تكون معه في الحضرة وانت تطلب الاتصال  
كان العباد لهم يتقوا صلوا الى الاخرة الا بشرة  
الماكل والمشارب او قيل لهم هذه تقوى صلوا  
الى طريق الاخرة ولكن ما امرخص نفسك عليك  
لولا حقها عليك لها عرضتها العذرات  
الله وما اغلاها عليك في طلب الدنيا ونعيمها  
والعجب كل العجب فيمن يسأل النجم عن  
حاله ولا يسأل كتاب الله ولا سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضعف  
عن العبادة فترقع عباد تتركها بالكميا والتضرع اذا  
قيل لا من يبكى عليه فقل محب عوفي فانفق  
عافيتة في معصية الله اذا نمت على تخليط  
مايت التخليط في منامك بل ينبغي لك ان  
تنام على طهارة وتوبة فيفتح قلبك بنوره  
ولكن من كان في ظهارة الاشياء كان  
في ليله عن الله ساهيا اذا رايت قريبا من  
او ليا الله فلو يمنحك اجلا له من ان تقعد

بلغ



بين يديه وتترك به واعلم ان السما  
والارض تتناوب مع الوالي كما تتناوب به  
بنو آدم فمن فرح بالدين اذا جاءته فقد ثبت  
حقه واحق منه من اذا فرحت خزن عليها فانه  
لمن جائه حبة لتلذذه ثم مضت وسلمت الله  
منها خزن عليها اذا لم تضره من علق مائة الغفلة  
وصغر العقل ان تقول همما هل يقع ام لا وتترك  
ان تقول همما لا بد من وقوعه فتصبح تقول  
كيف يكون السعي غدا وكيف يكون في هذه  
السنة والطاق الله تعالى تأتي من حيث  
لا تعلم والشك في الزمان شك في الزمان وما  
سرق السارق وغصب الغاصب في ثوب الارزاق  
فما دمت حيا لا ينقص من رزقك شيء كفى بك  
جهلا ان تقول اللهم الصغير وتترك اللهم الكبير  
على همما هل تموت مسلما او كافرا على همما هل  
انت شقي او سعيد على همما النار الموصوفة  
او بدية التي لا انقضاء لها على همما اخذ الكتاب  
باليمن او بالشمال هذا الهم الذي يعاك  
لا تغل هم لقيمة تأكلها او شربة تشربها  
استخذمك الملك ولا يطعمك التلوي في ديار  
الضيافة وتضيع ان احب ما يطاع الله به

الثقة به

الثقة به لان تكون خاملة في الدنيا خبر لك من ان  
تكون خاملة يوم القيمة صفاوة العبر وعز بلية  
يا من لا يأكل الخنطة الا مغرولة لا يدرك ان يفهم تلك  
عمره فلا يبقى لك منه الا ما اخلصت فيه وما عدا ذلك  
يترخي واكثر ما يخشى عليك من مخالطة الناس  
ولا يكفيك ما تسمع يا ذئبك بل تشاير كلهم في الفينة  
وهي تنقض الوضوء وتفسد الصائم كفى  
بك جهلا ان تغار على زوجهك ولا تغار على  
ايمانك كفى بك خيالة ان تغار عليها  
لاجل نفسك ولا تغار على قلبك لاجل ربك  
اذ التحفظ ما هو لك الا تحفظ لربك اذ ارايت  
من يصبر فهو ما لا حل الزمان فاعلم انه يصبر  
من الله فانه لو قال قد مخلوق لا تشغل غدا  
بسبب وانا اعطيك خمسة دراهم وثقت  
به وهو مخلوق فقير افما تكفي بالغنى الكريم  
الذي ضمت له ربه فكم مع احبك قال الشاعر اذا  
العشرون من شعبان ولت فواصل شرب  
ليلك بالنها ولا تشرب باقداح صفار فان  
الوقت ضايق عن الصفار فمعناه عنده  
اذا مضت العشرون من شعبان فقد طهر  
قرب رمضان يقطع علينا الشراب ومعناه

بلغ

كنت صبح





عند **الطريق** اذا خلقت اربعين سنة  
ورأى **ظهور** كقول صل العمل الصالح بالليل والنهار  
لان الوقت قد قرب الى لقاء الله عز وجل  
فليس عملك كعمل من كان متناها ولم يضح  
بشبابه ونشاطه وانت قد ضيعت شبابك ونشاطك  
تريد الجرد ولكن لا تساعدك القوي فاعمل على  
قدم حالك وراقب الباقي بالذكور فانه لا ينشئ اسهل  
العبادات وهي التي قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها ويكن لساكن طيبا بذكر  
الله عز وجل واي دعا و ذكر سهل عليك فواظب  
عليه فان مددة من الله عز وجل فما ذكرته الا بيرة  
ولا اعرضت عنه الا بسطوته وفهمه فاعمل واجتهد  
فالعقولة في العمل خير من العقلة عنه ترى حالك  
حال الزاهدين في الفصل لان الطالب لا ينقطع  
عن الابواب بل يتجده واقفا عليها فمثاله كالشكلا  
التي مات ولدها اتراها تحضر لا عراسي ولا  
فراح ولا لولم بل هي مشغولة بفقد ولدها وكم  
يرسل المولي كد الصنايع وانت عبد شرو فمثال  
كالطفل في المهد كلما حركه نام فلو ارسل  
لك الملك خلعة ما اصبحت الا على بابها فاعتنم  
اوقات الطاعات واصطبها ان طلبت

ان تعصيه

في كل سنة اربعين سنة  
في كل سنة اربعين سنة  
في كل سنة اربعين سنة

ان تعصيه فاطلب مكانا لا يراك فيه واطلب  
قوة من غيره تعصيه بها ولن تستطيع شيئا  
من ذلك لان الكل من نعمه اتاخذ نعمه  
وتعصيه بها لا تتعنت بالمخالفات مرة بالغيرة  
ومرة بالميمية ومرة بالنظر وما ينشئ في بعض  
سنة تهتم به في نفسي واحد ياها دم والطاعة  
ماسدط الله عليك الفاقة الا لترفع حاجتك  
اليه ولتخرج عليه يا من يعرض نفسه في  
الشهوات وللمعاصي ليتك اعطيت ما ذالك  
في المباحات فمن عاقلته بالبر يا وعاقله بالمنز  
كيف لا تحبه من عاقله بالكرم وعاملته باللوم  
كيف لا تحبه ما احد يصحبك وينفك و كل  
من يصحبك انما يصحبك لنفسه انما تحبك  
النزوجة لتحتني منك مطايب العيش والملا  
بس وكذا ان الولد يقول انشد بك ظهري  
فاذا الكبريت ولم يبق فيك قوة ولا بقية  
وفضونك لو انقطعت عن الخلق لفتح لك باب  
الانس به لان اوليا الله قهر و انفسهم  
بالخلوة والحرقة فيسمعون من الله وانسوا  
به فاذا ارحمت ان تخرج مراة قلبك من  
الكلان فارفض ما رفضوا هو الانس

التي

بلغ

تستخرج



بالخلق وايشجري لفلان واتفق لفلان ولا تقعد  
على ابواب الجارات فمن استعد استعد فاذا هيأ  
لاستعد اد فتح لك باب الاستعداد ومن احسن قربة  
الباب فتح له ضرب طالب اسبق قربة الباب فم  
ليسوا به ولم يفتح له اكثر ما وفي العباد من  
قلت الصمت فلو نقرت الى الله لسمعت مخاطبة  
على الدوام في سؤلك وفي بيتك ولكن من استيقظ  
شهد ومن نام لم تسمع اذنا قلبه ولم تشهد  
بصيرته ولكن الحجاب مرخي و لو ات العباد  
تفطنوا لم يقبلوا الا على الله ولم يجلسوا الا بين  
يديه ولم يستفتوا غير الله لقوله صلى الله عليه  
وسلم استفت قلبك وان افتركا لا نالوا  
الدهامة تاتي من الله فهي موافقة وما اخطأ  
المفتي والقلب لا يقبل الا الحق وهذا مخصوص  
بالقلوب الطاهرة وانما يستفتي عالم ولا علم  
لمن غفل عن الله كانوا رضي الله عنهم  
لا يدخلون في شئ ينفعوهم ولكن من الله  
وبالله والى المسافة بعدت بين الاولياء والحق  
فجعلت الكرامات جبراً لما فاتهم من  
قرب المتابعة التامة فان ~~موتوا~~ من الناس  
من يقول ان الاوليا المناسب ~~لهم~~

الكرامات والصحابة لم يكن لهم ذلك بل  
والله كانت لهم الكرامات العظيمة  
بصحبته لهم صلى الله عليه وسلم واي كرامة  
اعظم منها واعلم ان كل صلاة لا تنهي عن  
الفحشاء والمنكر لا تنهي صلاة لقوله  
تعالى ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر وانت  
تخرج من الصلاة ومناجاة الحق سبحانه تعالى  
في قولك اياك نعبد واياك نستعين ومناجات  
الرسول صلى الله عليه وسلم في قولك السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا  
في كل صلاة ثم تخرج الى الذنوب بعون  
هذه النعم التي انعم الله بها عليك عن الشيخ ابى  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه كان يحضر  
فقهها الاسكندرية والقاضي فحوا مرة فحدث  
الشيخ فتعزس فيهم وقال يا فقهاء هل صليتم  
قط فقالوا يا شيخ وهل احد يترك الصلاة فقال  
لهم قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوفا  
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا  
الا المصلين فهل انتم كذلك اذا مسكم الشر  
لا تجزعوا واذا مسكم الخير لا تمنعوا  
فسلكتوا جميعا فقال لهم الشيخ فما صليتم هذه



الصلاة قضا ان تقضل عليك بالتوبة قلبه  
 اليه فمن فضله سبحانه وتعالى انك تذبذبين  
 مرة فتتوب اليه في نفس واحد فيمحو ما عملته  
 في تلك المدة التائب من الذنب كمن لا ذنب له فلو ان  
 كل ما ذكر كسر ذنبه حزن وكلما ذكر طاعته  
 فرح قال لقمان المؤمن له قلبان يرجو باحدهما  
 ويخاف بالاخر يرجو قبول عمله ويخاف ان  
 لا يقبل منه لو ورن خوف المؤمن ورجاءه لا يترك  
 ومن اراد الجمع على الله فعليه بقيام او امر الله  
 اذا طلعت غلى نرجلت بخيانة فانك تغضب  
 عليها فكذلك نفسك اذا خانتك في عملك  
 واجمعوا العقلاء على ان الزوجة اذا خانت  
 لا يأويها من وجهها بل يطلقها فطلقا نفسك  
 سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك  
 ما يدخل الناس الجنة فقال صلى الله عليه  
 وسلم تقوي <sup>الدين</sup> ~~الدين~~ وحسن الخلق فقل  
 له فما اكثر ما يدخل الناس فقال صلى الله عليه  
 الصلوة والسلام الا جوفان الفم والفرج  
 فاغسل قلبك بالندم على ما فاتك من الله  
 عز وجل غلظوا والله في النوايح على زوجه  
 وخرج او ولد بل كان حقهم ان يقوموه

بلغ

النوايح على فقد انهم تقوي الله من قلوبهم  
 تفهقه بالضمك كما نك جا وراث الصراط  
 وعثرات النيران ان لم يكن بينك وبين الله  
 وراع تجيبك عن معاصي الله اذا خلوت والافزع  
 التراب على رأسك لقوله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يكن له وراع تجيبك عن معاصي الله  
 اذا خلوا لم يعبا الله بشئ من عمله ولا شئ  
 تجيبك يوم القيامة مثل درهم انفقته  
 في حرام ليس الشان فيمن يرفق بك اذا وافقته  
 بل الشان فيمن يرفق بك اذا خالفته ومما بها  
 يخاف عليك من موالات الذنوب ليستد ربحك  
 فيها ويملكك منها قال الله تعالى مستند  
 من حيث لا يعلمون اذا كان معك عناية  
 ففعلك القليل وان لم تكن لك عناية منه  
 لم يتفعل الكثير لو كشف عنك الحجاب  
 لرأيت كل شئ فاطفأ مسبحا لله ولكن  
 التقص فيك والحجاب منك ما اكثر احترازك  
 على بدئك وما امر خص دينك عليك لو قيل  
 لك هذا الطعام مسموم لامتنعته منه  
 ثم لو حلق لك بالصلوة انه ليس بمسموم  
 لتوقفت عنه بل لو غسلت الوعاء الذي به

لا شيء ينفعك مثل  
 درهم انفقته في حلال



مَرَّاهُ لَنَقَرَتْ نَفْسُكَ مِنْهُ فَلَمْ تَكُنْ كَذَا لَكَ  
 فِي دِينِكَ وَكَلِمَةً عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِ الْكُتُبِ مِنْ  
 أَمَكِ أَنْهَا إِذَا اخَذَتْكَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ تَلْبِسُكَ  
 أَحْسَنَ الْمَلَابِيسِ فَإِنْ وَسَّخَتْهَا تَخْلَعُ عَلَيْكَ  
 شَيْئًا أُخْرَى فِي الْوَقْتِ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَى مَمْلَكَةٍ  
 مُزِينَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا مَوْضِعٌ شَبْرٍ إِلَّا وَتُصْلِحُ  
 لِلشَّيْءِ وَتُكْشَفُ شَيْئًا بِكَ وَتُؤْتَى سَخِيحًا بِالْمَعْصِيَةِ  
 لَيْسَ بِكُلِّ مَنْ صَحِبَ إِلَّا كَابِرًا هَتْدِي بِضَمَّتِهِمْ  
 فَلَا تَجْعَلْ صُحْبَةَ الْمَشَايِخِ عِلَّةً فِي أَمْنِكَ فَتُزِيلَ  
 بِاللَّهِ قُوَّةَ عَضَائِهِ لَا تُكْرِهْ أَمْنَتَ عَقْرِيَّتِهِ كَمَا  
 يَقُولُ الْبَاهِلُ صَحْبٌ سَيِّدِي فَلَنَا وَرَأَيْتُ سَيِّدِي  
 فَلَا نَأْوِيهِ عَوْنٌ مَدَّ نَعَاوِي بِاطْلَعَتْ كَأَذِيَّةٍ  
 بَلْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ تَزِيدَ صُحْبَةُ الْمَشَايِخِ خَوْفًا  
 وَوَجَلًا وَمَخَافَةً وَرَبِّهَا كَانَ الْغَنَاءُ وَقَعْدًا وَالْفَقْرُ  
 جَمْعًا لَوْ أَنَّ الْفَاقَةَ تَحْوِيكَ لَكَ أَنْ تَقْرَعَ إِلَى الدَّرْعِ  
 وَالْفَاقَةُ لَمْ يَحْمَعْكَ عَلَى اللَّهِ حِينَ مِنْ غَلَاءٍ تَقَطَّعَكَ  
 عَنْهُ كَمَا أَمَرْتُ أَنْ تُعْرِضَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ أَهْرَافَتْ  
 أَنْ تُعْرِضَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ لَمْ يَفْعَلْ أَنْ تَعْرِضَ عَنْ  
 عَصِيٍّ وَتَدْعُو إِلَهُ فِي الْغَيْبَةِ وَالنَّاسُ مِنَ الْيَوْمِ عَلَى  
 الْعُكْسِ وَمَا عَسِي أَنْ يَنْفَعَكَ صِيَامُكَ وَلَا صَلَاتُكَ  
 وَأَنْتَ تَقَعُ فِي عَرْضِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ

عليه  
 هكذا فعلك تخلي عليك  
 المحاسن فتجعل فيها ما يكره  
 من المعصية  
 صح

عليه

عليه وسلم جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله  
 فذل ذاك على أنه يحصل غبار المعصية وودنس  
 المني لفة وما كل غش يطهره الماء بل رب غش  
 لا يطهره إلا النار كالذهب إذا كان فيه الغش  
 فكذا لك العصاة من هذه الأمة لا يصلحون  
 لدخول الجنة حتى تطهرهم النار ولا تحسب  
 الأعداء قد لُقِّ في ملابيس التقوي هذا هو  
 العيش وما أطيب عيش المحب مع الحبيب  
 إذ لم يطلع عليه رقيب فمن أحب أن يطلع  
 عليه رقيب فما صدق في حبه وكل من أحب  
 أن يعلم أحد بحاله فقد خدع ولا تكن كالأب  
 الدنيا الذين طلقتهما الدنيا بل كن مومن  
 طلقوها وارقوها فمما لك إذا أشرفت الدنيا  
 على الآخرة كمن كان له زوجتان أحدهما  
 عجمي والثانية على الشابة الوفيّة إني تكون  
 أخيرًا بما قضى عليك بالذنب ليخرج منك  
 الكبر والعجب فقد روي رب ذنب أدخل  
 صاحبه الجنة يصلي الرجل كعنين فيعتمد  
 عليهما ويرتني اليهما ويعجب بهما فهذا  
 حسنة أحاطة بها سيئات وأخر يفعل المعصية  
 فتكسيه الذلة والانكسار وتديم المسكنة

في الجمل  
 يصدق

فيما صدق  
 في الدنيا والآخرة  
 فان أشرفت العبد



والافتقار فلهذه سببة احاطت بها حسنات كفى  
بك جهلا نظرك الي صغيرة اسات غيرك وتغلبك  
عن كبيرة اساتك لا تمتد علي الناس بظاهر الشرع  
ولا تنكر عليهم قلوبا خوطب الناس اليوم ربما  
كانت عليه الصباية والسلف الصالح لم يستطيعوا الا  
لاي او ليكد حج الله على خلقه مثال الذنب عند  
ارباب البصائر كحيفة ادخلت الكلاب  
قراطينها فيها ارايت اذا غمس رجل قدمه  
في حيفة اقماء تعقب عليه اذا كان الحق سبحانه  
و تعالي قد جعل ميزانا للبيع والشري اقماء  
جعل ميزانا للحقايق المتنجس القدم لا يصلح  
للبياضرة فكيف من تنجس قدمه من خان هان  
قمة اليد خمسماية دينارا فاذا خانت  
قطعت في ربع دينار ومن تجس على صغيرة  
وقع في كبيرة اعرف كما ين نفسك ولا تشق  
بها اذا قالت لك تنف من فلانا فربما هك  
ليس من مان اجتماع قل ما تجلس مجلسا الا  
وتعصي الله فيه فكثير من السلف اثر  
الجلوس في بيوتهم وتركوا صلاة الجماعة  
فان طاببتك النفس بالخروج فاشتغلها  
بالعود في الدار بشي من الطاعات فان

لما جازى الله نبيهم  
فما جازى الله نبيهم  
فما جازى الله نبيهم

الغيبة انشر من ثلاثين رتبة في الاسلام ولكن  
الكلاب لا تترقب في دار عالية البنيان بل على  
المزابل من اراد ان ينظر الي امثلة القلوب  
فليتنظر الي الديار فدار عامة مأهولة ودار  
قد خربت حتى بقيت مئونة للبقا لين وقلب  
كالو كان العامة وقلب كالد كان الخراب  
لا تظهر حتى تعامل الله تعالى فتصدق كل  
يوم ولو بربع درهم او بلقمة حتى يكتيك  
الله في ديوان المتصدقين واتل من القرآن ولو  
بآية حتى يكتيك الله في ديوان التالين وصل  
من الليل ولو بركتين حتى يكتيك الله من  
القائمين واياك تغلط وتقول من عنده  
قوة يوم ميموم كيف يتصدق وقال الله  
تعالى فلينفق مما اتاه الله فمما للمساكين  
اذا انصدقت عليه كالمطية تحمل فادك الي  
الخرة من اراد النهايات فعليه بتصحيح  
البدايات من صدق مع الله كفاه الله  
مضرة الدعوي وحمل عنده مودة الادوا  
لانه قد هان كل الهوان من احتاج الى الخلق  
انظن ان الدوا حلوا تاكلمها ان لم يلجم  
عليه هجما لم يحصل لك شفا فاهجم علي

بلغ



اللقية ولا تغلبك حلاوة المعصية اذا رايته  
ففسك متطلبة الي الشهوة فاهرب الي الله  
واستغث به فانه ينجيك منها بدل ما تقول  
ايضا اصحاب الخطوة ايضا الاولي ايها الرجال  
قل ايها البصيرة هل يصلح للمتطلي بالعدرة  
ان يدي بنت السلطان عن الشيخ مكين الدين  
الاسمراني قال كنت بالاسكندرية فمريت  
فتمسأ قد طلعت مع الشمس فتعجبت من ذلك  
فدنوت فاذا شاب خط غداره قد غلب نومه  
على نور الشمس فسلمت عليه فرد علي السلام  
فقلت له من اين فقال صليت الصبح في المسجد  
اذ قصي بيوت العودس واصلت عندكم الظهر  
واصل العصر بمكة واصل المغرب بالمدينة  
فقلت له تكون ضيق فقال لا يسيل الي ذلك  
شروء عفو وانصرف من اكرم مؤمنافكنا  
اكرم الله ومن اذا لا فقد اذى سيدك ومولاه  
فاياك ان تؤذي مؤمنا فان نفسك قد  
امتلأت بمساويها فيكفيك حثلك ما مثلك  
الا كالبقرة اذا قشرت خرقت كلها قشورا  
اذا اردت تنظيق الماء قطعت عنه اسباب  
الحث فهتال الجوارح كالسواقي تجري

كالفضلة  
اصم

الي

الي القلب فاياك ان تسق قلبك بالتردي كالغيبسة  
والنميمة والكلام السي والنظر الي ما لا  
يجل كما كل الحلال والذكر وتلاوة القران  
وصونه عن النظر الي الكائينات المباحات  
والمكر وهات والمحرقات فلا تطلق صايدا  
بصر في الا لمزيد علم او حكمة عوض ما تقول  
هذه المرأة صديقة قل عيني بهما مديون  
بك حب الريبة والجاه في اول يوم  
وغيرهما وتقول ما يجذب الشيخ قلوبنا ولكن  
قل العائق مني لو استعددت تحتجوا حضورا  
مجلس ثان وانما احتجت الي التكرار  
لقوة صدا قلبك حتى يكون لكل جلسة  
صقلة عليك بالحق تنوكل على مولاه واترك  
من لا يستطيع ان ينفع غيره اقطع ارباسك  
من الخلق ووجهه من جال الي الملك الحق وانظر ما ذاع  
معك من اول نشائك ما صنعت معه فلا تربي الا جفا وعصيانا  
ما اكثر ما صنع معك الا وجودا واستحسانا وانظر  
مولاك المخلوقين وما اقل مولاك مولاه  
جوارحك غمك وقلبك هو الراعي والله  
هو المالك فان رعيتها في المرعي الخصيب  
حتى امرضت المالك فاستوجب الرضا وان  
رعيتها في المرعي القاح حتى اعجز اكثرها

فان القلب  
وغير ذلك مما  
لا يشق قلبك  
بما يحل

في اول يوم لم

بلغ

ما ذاع معك من اول نشائك  
ما صنعت معه فلا تربي الا جفا وعصيانا  
ما اكثر ما صنع معك الا وجودا واستحسانا وانظر



ثم حالك فخذ بعضا استوجبت العقوبة من المالك فان شاء  
 انتم مكر فان شاء عفا عنك نحو اجرت اما ابواب الى  
 الجنة واما ابواب الى النار فان صرنا فيها رضاه كنت سائبا  
 في طريق الجنة والاكنت سائبا في طريق النار هذه موازنا  
 الحكمة فربنا يعقل كل ثمر بها لا شيئا المحسوسات  
 فان اردت ان تعرف كيف تصرا على الصراط كالبرق  
 فانظر حالك في الوسر اع الى المساجد فمري ان  
 يكون الذي ياتي في احوال الوقت يمر عليه كجاويد  
 الخيل وهاهنا صراط او مستقامة لا يفترده بالابصار  
 ولكن يشهد بالقلوب قال الله تعالى وان هذا  
 صراطي مستقيما فابتنعوه ولم يشر الى موجود ففهم  
 اضائت له الطريق ببعها ومن كان في طريقه  
 مظلمة لم يشهد بها فنبقى متخيرا فان كنت قد  
 اطلقت سمعك وبصرك ولسانك بركة في عمر  
 فاق فقد الاق ما اطلقت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يخل فقر المؤمنين الجنة قبل الاغنياء  
 بخمس مائة عام وذلك لانهم سبقوا في الدنيا  
 في العبادة وانت تتحرك الجماعة وتصلى وحده  
 واد اصيلتها وهدك فقرتها فقر الديك  
 وكل يهدي للملوك او ما حسن وانتخب فيما  
 سبق الفقراء الصالحين الى الجنة الا لانهم سبقوا

من جاز ان يمشي في  
 صراط الله المستقيم  
 فهو في الجنة

الى

الى خدمة المولى في الدنيا والمهاد الفقراء الصالحين  
 صروا على مر الفاقة حتى ان احدهم ليفرح  
 بالمشقة كما تفرح انت بالمرحاة فدخل الفقراء الى  
 الجنة قبل الاغنياء يدل عن صبرهم على الفاقة  
 كفي بك جهلا ان تتردد الى المخلوق وتترك باب  
 الخالق فقد امرت بك المعاصي من كل جانب افلا  
 تكون محزوننا على نفسك والعجب كل العجب  
 من عبد يقبل على نفسه ولا ياتيه الشرا لا منها  
 ويترك صحة الله ولا ياتيه منه الا الخير فان  
 قيل كيف صحتك لله فاعلم ان صحة كل شيء  
 بحسبه فصحة الله بامثال او امره واجتناب  
 نواهييه وصحة الملائكين ان تليهما الحسنات  
 وصحة الكتاب والسنة بالعمل بهما وصحتك  
 السما بالتفكير فيها وصحتك الارض بما لا يتلوا  
 بها فيها وليس من لازم الصحة وجد ان  
 الرتبة فالمعنى في صحة الله صحة نعمه واياه  
 فمن صبح النعم بالشكر وصحب البلاء بالصبر  
 وصحب الاء بالامتنان والنواهي بالانزجار  
 والطاعة بالاخلاص فقد صبح الله تعالى  
 فاذا اتمكنت الصحة كملت واياك ان تقول ذهبي  
 الخير وطوي بساطه فليسنا نريد من يقنع الناس

بلغ



من رحمة الله ويوسفهم من الله ففي زبور  
داود عليه السلام ارحم ما يكون بعبد  
اذا اعرض عني فرب مطيع هلك بالحب ووب  
عاص غفر له بسبب كسر قلبه عن الشيخ مكي الدين الاله  
سهر ربه قال رايت بالاسكندر بن عبد الله مع سيده  
وعليهما لواء قد اطلق بين السماء والارض فقلت  
يا قوتي هذا اللواء للسيد او للعبد فتبعتهما  
حتى اشتري له سيده حاجة وفارقة فلما  
ذهب العبد ذهب معه اللواء فقلت انه ولي  
من اوليا الله تعالى فجيئت الى سيده وقلت  
له اتبعني هذا العبد فقال لما اذا فمنازل  
في حتى ذكرت له امره فقال لي يا سيدي والي  
تطلب انت انا او لي به فاعتقه وكان وليا  
كبير فممنهم من يعرف الاوليا بالثبوت غير  
وجود طيب ومنهم من يعرفه بالذوق اذا راى  
وليا وجد طعاما حلوا وفي فيه واذا راى  
صاحب طبيعة ذاق مرارة في فيه فممن  
لم يترك المحرمات لم ينفعه القيام بالواجب  
من لم يحترم لم ينفعه الدوام ما قلده  
بركة مال وقعت فيه ايدي الناهبين  
فهذا والله عمر الخافل منسوب مثال

الدنيا

الدنيا كعوى من جند ما برصا سترت بثوب  
حزيب فالمؤمن نافر ومنفر عنها لا تفتأ فهاكه  
وما لبست لباسا انتن من لباس الدعوي بان  
يقول في الخياصة انت مثلي وانت يصلح  
لك ان تكلمني ومن انت حتى االك قاول من  
هلك بهذا البتس فاياك وهذا ولو كان  
اعرج اجنم فلا تحقره لحرمة لا اله الا الله  
في قلبه وحسن ظنك بكل احد تغلم ان  
احسن الخلق ان يكون الانسان حسنه  
الملتقي ومن اكرم الناس وصنيع حقوق  
الله فليس بمخلوق حسن بل لا يكون العبد  
مدا وحا بحسن الخلق حتى يكون قائما بحقوق  
الله قائما باحكام الله مستسلي لاوامر  
الله مجتنب للنواهي فمن منع نفسه معاصي  
الله وادي حقوق الله فقد حسن خلقه  
ما سلب عليك السنة العباد الا ترجع اليه  
الا ترى لا تزال لك قيمة عند الله حتى تعصيه فاذا  
عصيت فلا قيمة لك فالتقوي هي ترك المعصية  
الله حيث لا يراك احد فانه صلى الله عليه  
وسلم كان اذا شرب الماء قال الحمد لله  
الذي جعلته عذبا فارتا به حمك ولم يجعله



صلى ابا جابر بن زينا و ما وصل الله عليه و سلم  
مقدس عن الذنوب ولكن تواضعا منه صلى الله  
عليه و سلم و تعلما و كان يمكن ان يقول بذا نوبكم  
وله اكل صلى الله عليه و سلم ولا شرب الا  
ليعلمنا الادب والآفة ان صلى الله عليه و سلم  
يطعم ويسقي فالعارف ينكس راسه اذا شرب  
وربما تقطر عيناه بالدمع ويقول هذه اودود  
من الله تعالى كما في بعضهم لا يخرج لصلاة  
الجماعة لما يعرض له في طريقة منهم ما كنت ابن  
النفس رضي الله تعالى عنه لان الجماعة راحة  
والزخ بعد راحة المال لا تحسب ان السباع في  
البرية بل السباع في الايسواق والطرق وهي  
التي تشبه القلوب فمثلا من يكثر الذنوب  
والاستغفار كمثل من يكثر شرب السم ويكثر  
الترياق فيقال له قد لا تصل الى الثريا في  
مرة فينجم عليك الموت قبل الوصول اليه من  
مرض قلبه منع ان يلبس لباس الثوري فلو صح  
فلك من مرض الهوى والشهوة فحكمت انقال  
الثوري فمن لم يجد خلاوة الطاعة حل  
على مرض قلبه من الشهوة وقد سمي الله  
تعالى الشهوة مرضا لبقوله تعالى فيطعم الذي

في قلبه مرضا و لك في علاجه طريقان استعمال  
ما هو لك نافع وهو الطاعة واجتناب ما هو  
لك مضر وهو العصية فان فعلت ذنبا  
واعقبته بالتوبة والندم ولا فكسار ولا  
ناية كان سبب و صلتك به وان فعلت  
الطاعة واعقبته بالعجب والكبر كان  
ذلك سبب القطيعة عنه عجا لك كيف  
تطلب صلاح قلبك وجوارحك تفعل ما شئت  
من المنال فانك كالنظر والغيبة والنميمة  
وغير ذلك فمثلا كمن يتدأوي بالسرور وكن  
اماد تنظيف ثوبه بالسواد ففعله بالعزلة  
والخلوة فمن كانت العزلة دأبه كان له  
العزلة فمن صدقت عزلة فظفر بمواهب  
الحق له باليمن وعلاقتها كشف الغطاء وحياء  
القلب وتحقيق المهمة عليك بحسن العمل  
لا يكسره فمثلا كثر العمل مع عدم  
الحسن فيه كالشباب الكثيرة اليسيرة  
التمن ومثال قلة العمل مع حسنه كالشباب  
القليلة الرفيعة الثمن كالياقوتة  
صغيرة جرمها كثير ثمنها فمن اشتغل  
قلبه بالله وعالجه مما يطرأ عليه من



المهوي كان افضل ممن يكثر الصوم والصلاة  
 مثال من يكثر الصلاة بخير حضور قلب  
 كمن اهدى للملك مائة صندوق فارة فيستحق  
 العفو منه من الملك ومن صلاها بحضور  
 القلب كمن اهدى له ياقوتة تساوي الف  
 دينار فان الملك يذكره عليها اياما اذا  
 دخلت في الصلاة فانك تتناجي الله سبحانه  
 وتعالى وتكلم برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانك تقول السلام عليك ايها  
 النبي ومرحمة الله وبركاته ولا يقال  
 ايها الرجل عند العرب الا لمن يكون حاضرا  
 ركعتان بالليل خير من الف بالنهار وانت  
 لا تصل فيه ركعتين فتجد ذلك في ميزانك  
 وهل يشتري العبد الا للخدمة هل رايت  
 عبدا يشتري لياكل وينام وما انت الا عبد  
 اتشريت قال الله تعالى ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم  
 الجنة من لم يلزم نفسه لزمته ومن  
 لم يطالبها طالبتة فلو جعلت عليها  
 الا فتعال بالطاعة لما طالبتك بالمعصية  
 ولما كانت تنفع لها هل رايت الصالحين

والعباد

والعباد يفرحون بالاعباد من شغل نفسه  
 بالمباحات والفرح شغل عن قيام الليل فقال  
 له شغلت نفسك عنا فتعلمناك عن عبادتنا  
 ركعتان في جوف الليل اثقل عليك من جبل  
 احد فاعضا يئست عن الطاعة لا تصلح الا  
 للقطع فان الشجر اذا ايسست لا تصلح الا للثمن  
 من احب الدنيا بقلبه كتبنا حسرتا في  
 فوقه مر حاضرا فشرع عليه فلا يزال كذلك  
 حتى يرى ظاهره كباطنه ومنهم من ينقيه  
 فلا يزال قلبه ابيض وتقيته بالتوبة والادب  
 ذكرا والندم والاستغفار وكذا الكون في  
 حضرة الله ملوثا بمعصيتك تاكل المحرم  
 وتنظر الى المحرم فمن يفعل المباحات والشهوات  
 يظلم قلبه فان لم تنب وقت الصحة  
 ربها ابتلاها بالامراض والمحن حتى تخرج  
 نقيا من الذنوب كالثوب اذا غسله  
 فاضقل مرة قلبك بالخلوة والذكر حتى  
 تلقى الله تعالى وليكن ذلك واحدا فتبع  
 لك الاوتار ولا تلقى كمن يريد ان يحفر  
 بيتا فيحفر هنا وذا هنا فلا ينبع  
 لك ماء ابدا بل احفر في مكان واحد فينبع

كان صح



لك يا عبد الله دينك هو رأس مالك فان  
ضيعته ضيعت رأس مالك فاشتغل لسانك بذكره  
وقلبك بمحبته وجوارحك بخدمة ماله واخرت  
وجودك بالمخاوف حتى يحكي البذر فينب  
ومن عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في أرضه  
انما قلبه فمما لك مثال رجلين اشتريا رجا  
قياسا واحدا فاخذها الواحد فقفاها من  
الشوك والحشيش واجري بها الماء وبذر بها  
فتبت وجني وانتفع بها فهذا كمن نشأ بالظلمة  
قد اشتت انوار قلبه وما الاخر فان له  
اهلها حتى نبت فيها الشوك والحشيش  
وبقيت مأوى لا فاعى والحيات فهذا قد  
اضلم قلبه بالمعاصي اذا حضرت الى  
المجالس وخرجت الى المخالفات والمغذلات  
فانك ان تقول ماذا يفيد حضورى  
بل احضر يكون بك مرضى من امر بعين سنة  
افتريه ان يزول في ساعة او في يوم واحد  
فمثال كذبل مري في موضع امر بعين  
سنة افتريه ان يزول في ساعة فمن  
فعل في المعاصي وتقلب في الحرام لو  
انغمس في سبعة ابخر لم يظهر حتى

يعقد

يعقد مع الله عقد التوبة لا فاعى حجاب تفتك  
من دخول بئس وتلاوة كتابه واللباس جنابة  
تفتك من دخول حضرة وفهم كلامه وهي  
العقلة فاذا اطلبت النفس الشهوات فالجنت  
بالجرام الشرع فمثالها كالذابة اذا مالت لئلا  
تترك ففطن الارضا من ميلها الى المستحسن  
والقلب عن ميلها الى الشرورات فليكن ملكة  
معمرا على الدوام فالحق سبحانه اختار حضرة  
من يصلح لها ومن لا يصلح لها من الكائنات  
فما كالعبد يعرفه على الملك من اخذ  
الملك عز ورفق لا يصلح للرعية ما اثلت لموطن  
او معصية الا في غفلة سلسة نورانية وظلمانية  
فان كنت لا تشهد هاتين فغيرك يشهد هاتين  
ترى ان الشمس تشهد هاتين الناس اجعون  
الا من كان اعلم ما فائدة العلم الى العمل به مثاله  
ملك كتب الى نائبه يشغرك ابا فاما فائدة الكتاب  
ان يعتره ففقط انما فائدة العمل بما فيه مثال  
من يشغل بالعلم وليس له بصيرة مثل مائة  
من الفاعل سلكوا طريقا متحررا فلو  
كان فيهم واحد بعين واحدة لتبعه  
الناس وتركوا مائة الفاعل ومثال

بقي

فيها



العالم مع ترك العمل كالشجرة تضيئ للناس  
بأحرار نفسها علم فيه الغفلة عن الله  
الجهل خير منه فمن اشهرت جوارحه فقد  
امطر قلبه ولسانه بالذكر وعينيه بالفضي  
والغنى بالاستماع الى العلم ويديه ورجليه  
بالسعي الى الخيرات من اكثر مجالسة  
اهل هذا الزمان فقد تعرض لمعصية هـ  
الله تعالى مثاله كمن جعل الخطب الياس  
في النار ويريد ان لا يتقد قد امر دحالا  
لانه قد ورد خص بالبلد من عرفته الناس  
وعاش فيهم من لم يعرفهم فرجا جالس  
غير متوق وتنت انت متقيا في كذا الى الغيبة  
وقهر في نفسك ما خرب القلوب الا قلعة  
الحق والقلب الحسن هو الذي لا يشغله  
عن الله حسن ان امرت شغلا قلبك فاخرج  
الى صحراء التوبة وحوّل حالك من الغيبة  
الى المحض واللبس ثياب الذلة والمسكنة  
فان القلب يشقى وليكنك تحش بطنك  
وتتأخر باليسير فمنا لك كالخاف الذي  
يسمن للذبح الا فقد ذبحت نفسك وانت  
لا تشعر لا يفتك مجلس الحكمة ولو كنت

بلغ  
بالغضى

على

علي معصية فتقول ما الفائدة في سماع  
المجلس ولا اقد على ترك المعصية بل  
على البرمي ان يرمي فان لم ياخذ اليوم  
ياخذ غدا لو كنت كيتا فطنا لك انت حقوق  
الله عندك اعطى من حظوظ نفسك هـ  
ما يطلع على الاسرار الا امين وانت تعطي  
نفسك حظها من المأكول والمشرب حتى  
تملأ بيت خلاء وتلفيك حب الدنيا ومن  
احب الدنيا فقد خاف ومن خاف فهل  
يطلقه الملك على سبيله فاستعمل الذكاء  
وعليه انزال الانوار ما نفع القلب شيء  
مثل مقابلة يدخل بها ميدان معرفة خليف  
يسرق قلب صوري الاكوان من طبعه في  
مراة ام كفى يدخل الى الدم وهو لم يتطهر من  
جناية غفلة ام يكن يرحوا ان يفهم دقائق  
الاسرار وطولهم يتت من هفواته اصل كل  
معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس  
واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضى  
منك عنها لا ترحل من كون الى كون فتكون  
كمار الرضى يسير والذى ارحل اليه هو  
الذى ارحل منه ولكن ارحل من الاكوان

ان مطا

بلغ

مكتب بشرواته  
ام كيف يطبع ان يخل  
حضره الله وهو



الى المكون وان الى ربك المنتهي انما الانوار  
 مطايا ~~القلوب~~ الاسرار النور جند القلب  
 كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله  
 ان ينصر عبده امدده بجنود الانوار وقطع  
 عنه مدد الظلم والاعيان والنور له الكشف  
 والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والادبار  
 والاكوان نظائر ~~الاعيان~~ واعز وباطنها عبرة  
 فالنفس تنظر الى ظاهرها غيرتها والقلب  
 ينظر الى باطنها غيرتها متى او حشد من  
 خلقه واعلم انه يريد ان يفتح لك باب  
 الانس به الصلاة محل المناجاة ومعدن  
 المصا فاة يتسع فيها ميدان الاسرار  
 وتشرق فيها شوارق الانوار علم  
 وجود الضعف منك فقلل عدادها وعلم  
 احتياجك الى فضله فكثرت امدادها  
 الناس يمدحونك بما يظنون فيك  
 فكن انت ذاك النفسك لما تعلم منها  
 فان اجهل الناس من ترك يقين ما عند  
 لظن ما عند الناس عيب تنظر الخلق  
 اليك بنظر الله اليك وغيب عن اقبالهم  
 عليك بشهود اقباله عليك علم ان العباد

يتشرفون

يتشرفون الى ظهور سر العنايه فقال تعالى  
 لختق برحمته من يشاء وعلم انه لو اخلد بهم ذلك  
 لتروا العمل اعتمادا على الازل فقال تعالى ان  
 رحمة الله قريب من المحسنين ان اردت ورود  
 الواهب عليك ففتح الفقر والغايب لديك انما  
 الصدقات لتفقر والمساكين انوار اذن لها في  
 الوصول وانوار اذن لها في الدخول وبيها  
 وردت عليك الانوار فوجدت القلب محشوا  
 بصور الاثا ر فارحلت من حيث تولت فترى  
 قلبك من الاعيان يملأ بالمعارف والاسرار  
 المؤمن يشغله الشئ على الله عن ان يكون  
 لنفسه شاكرا وتشغله حقوق الله عن ان يكون  
 لحظوظه اكراما جعلك الله في العالم الاوسط  
 بين ملكه وملكوته ليغلبك جلالة قدره  
 بين مخلوقاته وانك جوهر انطوت عليها  
 اصداف مكنوناته انت مع الكوان ما لم تشرق  
 المكون فاذا شهدته كانت الاكوان معك  
 العاقل بما هو ابقى اضرح منه بما هو يفتن  
 قد اشرق نور لا وظهرت تناسيره فصديقي  
 عن هذه الدار موكبا واعرض عنها مغضبا فلم  
 يتخذها وطنا ولا جعلها مسكنا بل فطنت

بلغ



المهمة فيها الى الله وسائر الاله مستحينا به  
 في القلوب عليه فقامت مطمة غزوه لا يقر قراها  
 دائما تيسارها الى ان اناخت بحضر القدس وساط  
 الانسوح محل المعاهدة والمواجزة والمجالسة والحادثة  
 والمشاهدة والملاطفة فصارت الحضرة معشقة ومعشوقة  
 تلوهم اليها يا وون وفيها يستوطنون فاذا  
 نزلوا الى سماء الحقوق اوارضوا الحظوظ فيا لا  
 ذلال والتمكين والبرسوخ في اليقين فلم ينزلوا  
 الى الحقوق بسوء الادب والعقل بل الى الحظوظ  
 بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك كله باليه  
 وله ومن الله والى الله فاقان يا اخي ان تصغي  
 الى الواقعين في حق اوليا الله لئلا تسقط من  
 عين الله وتستوجب المكنت من الله فان هؤلاء  
 القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق والام  
 الوفاء ومراقبة الانفاس مع الله تعالى قد  
 سلكوا قبا دهم اليه والقوا انفسهم مسليا بين  
 يديه وتركوا الانشطار لانفسهم حياء من ربهم  
 وكان هو المحارب عنهم لمن احاربهم والغالب  
 لمن غالهم وقد ابتلى الله لهذه البطاية بالخلق  
 خسرنا ولا يسيئ اهل العلم فقل ان تجد منهم  
 من شرح الله صدره للصدق بولي معين بل

يقول

يقول لك نعيم تعلم ان اوليا هو جودون  
 ولكن ايتمهم قلا يذكرك له واحدا لا واخذ يدفع  
 خصوصية الله فيه طلق اللسان بالاحتياج  
 عاريا من التصديق فاخذ من هذا وصفة  
 وفيمنه فراك من الاسد قال الشيخ ابو الحسن  
 رضي الله عنه ليس الفقيه من انفق الحيا  
 عن عيني قلبه وانما الفقيه من فهم سر  
 الاتحاد وانه ما وجدته الا لطاعته  
 ولا خلقه الا لخدمته فاذا فهم هذا كان  
 هذا الفقه منه سببا لزهدة في الدنيا  
 واقباله على الآخرة واهما له لحظوظه  
 بنفسه واشتغاله بحقوق سيده مفكر  
 في المعاد قائما بالانستعداد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من المؤمن القوي عند  
 الله خير من المؤمن الضعيف وفي كل  
 خير والمؤمن القوي هو الذي اشرق  
 في قلبه نور اليقين قال الله تعالى  
 والسايقون السابقون اوليك المقربون  
 في جنات النعيم سبقوا الى الله فخلص  
 قلوبهم مما سواه فلم تعقهم العوائق  
 ولا تشغلهم عن الله العوائق فسبقوا الى الله

بلغ



اذ لا مانع لهم من العباد من السبق ه ه  
 جوازك التعلق بغير الله فكلمهم همت قلوبهم  
 ان ترحل الى الله تعالى جذبهها ذلك العلق  
 الذي به تعلق فكثرت راجعة اليه ومقبلة  
 عليه فالخضرة محرمة على من هذا وصفه  
 ومنوعة ممن هذا نعتهم وافهمها هنا قوله  
 تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من  
 اتى الله بقلب سليم والقلب السليم هو  
 الذي لا تعلق له بشئ غير الله تعالى وقوله  
 ولقد جئتمونا فردتي كما خلقناكم اول مرة  
 وتركتم ما خولناكم وما ظهروا لكم فكم  
 منه انه لا يصل محبك الى الله ولا بالوجه  
 صول الية الا اذا كنت فردا مما سواه  
 وقوله تعالى الم تحدد كيتيها فاولي بفهم  
 منه ايضا انه لا يابيد اليه الا اذا ضح  
 بتمك مما سواه وقوله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله وتر يحب الوتر اي يحب  
 القلب الذي لا يشفع بمشيتات الآثار  
 فكانت هذه القلوب لله قابله  
 فهم اهل الخضره المتطابقون بعين  
 المنه فليف يمكنهم يكونوا السواء ه ه

مستندين

مستندين وهم بوجود الوجود مشاهدون  
 قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى  
 عنه قوي على الشهادة فسا لله ان سير على ذلك  
 فيقول لو سالت بصوسي كلمة وعيسى روحه  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم جليبه وصفه لم يفعل  
 ذلك ولكن سلة ان يقول فسا لله تقوا اني  
 فاحل القام عن الله توكلوا عليه فكان بمعونته  
 لهم فكفاهم ما اكلهم وصرف عنهم ما اغمهم  
 واشغلوا بما امرهم عما ضمت لهم على منتهى  
 بانه لا يكلمهم ومما فضل لا يمنعهم فدخلوا في رحمة  
 ووقوا في جنة النسيم ولذا اذية التفويض فنفخ  
 الله بكذبة مقدرهم وكمل انوارهم واعلم  
 رحمة الله ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب  
 الغرير وفي السلة الشريفة انما المراد به العلم  
 النافع الذي تقارنه الخشية وتكسفه المخافة  
 قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده  
 العلماء فبين ان الخشية تلازم العلم فالعلماء  
 اهل الخشية وكذلك قوله تعالى ان الذين  
 اوتوا العلم من قبله وعوله والرسوخ في العلم  
 وقوله وعلم رب زدني علما وقوله صلى الله  
 عليه وسلم العلم وريثة الانبياء انما المراد

بلغ

٢ وتكثره



به العلم النافع الذي تقاربه الخشية وتكتفه  
 الخائف من الله تعالى انما خشى الله من  
 عباده العلم ان الخشية تلازم العلم  
 فاعلم اهل الخشية وكذا قوله تعالى  
 بالعلم في هذه المواطن طلبة العلم النافع القاهر  
 للهواتي القامع للنفس وذالك مكتبة في الضرورة  
 لان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله  
 عليه وسلم اجل من ان يحل على غير هذا والى  
 النافع هو الذي يستعان به على الطاعة  
 ويلزم الخشية من الله تعالى والتوفيق  
 والتوفيق على حد ود الله تعالى وهو علم  
 المعرفة بالله تعالى ولكن من استرسل  
 باطلا في التوحيد ولم يتقيد بظواهر  
 الشريعة فقد قد في بحر الزندقه وكن  
 الشك ان يكون بالحقيقة مفيدا وبالشرعية  
 مفيدا وكذا ذلك المحقق فلا منطلقا مع  
 الحقيقة ولا واقفا مع ظاهرها لشرعية وكان  
 بين ذلك قوا ما قالوا قوف مع ظاهره  
 الاسناد مشترك لا لا بطلان مع الحقيقة  
 من غير تقيد بالشرعية تعطيل ومقام  
 الهداية قتيبا بين ذلك كل علم تسبق اليك

فيه

فيه الخواطر وتتبعه الصور وتميل اليه وتكمل  
 النفس وتلتذ به الطبيعة فارم به وان  
 كان حقا وخذا بالعلم الذي انزل له على رسوله  
 صلى الله عليه وسلم واقتدى به وبالحلفا الراشدين  
 من بعده والصحاب والتابعين من بعدهم و  
 بالهداية الى الله تعالى والائمة الميراثين من  
 المهديين وصابعه شله من السالكين والظنون  
 والاشهاد والموسوس والاعاوي الكاذبة المصنعة  
 عن الهدي وحقايقه وحسبك من العلم النافع العلم  
 بالوحدانية ومن العمل بحجة الله ومحمد رسوله  
 صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد  
 الحق للجماعة وان اردت ان يكون لك نصيب  
 من اولياء الله تعالى فعليك برفض الناس  
 جملة الاثم يدك على الله تعالى اعاياشارة  
 صادقة او بعمال ثابتة لا يتغير كتاب  
 ولا سنة فارفع همتك الى مولاك واشتغل  
 به دون غيره سمعت الشيخ ابا العباس رضي  
 الله عنه يقول والله ما رأيت الا غرانا يرفع  
 الهمة عن الخلق واذكرها ها هنا فحمدك  
 الله قوله بسببها لله تعالى والله العزة والرسول  
 والمؤمنين فمن الغر الذي اعز الله به المؤمن



رفع همته الى مولاه وثقته به دون  
 ما سواه واسلمني من الله بعد ان يكون قد  
 كسبك حكمة الامتحان وزنتك بزمته العرفان  
 ان تستولي عليك الغفلة والسيان حتى تميل  
 الى الاكوان او تطلب من غيرة وجوه الاحسان  
 وتبيع بالمو من ان تزل حاجته بغش مولاه مع  
 علمه بوحده انيته وانفراد به برئوبته وهو  
 يسمع قوله تعالى اليس الله بكاف عبده  
 ولينذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 بالعقود ومن العقود التي عاقدت عليها  
 ان لا ترفع حوائجك الى الله ولا تتوكل الا عليه  
 وورفع الهمة عن الخلق فيز ان الله الفقراء وقيموا  
 الوزن بالقسط فيظهر الصادق بصدقته  
 والملة على بكه به وقد ابتلى الله بحكمته جود  
 مشبه الفقراء الذين ليسوا بصادقين باظهار  
 ما لم يروا من الرخنة وانسروا من الشهوة فابتدوا  
 انفسهم لا بئنا الدنيا ماسطين لهم موافق  
 لهم على ما ربهم تدقوعين في ابوابهم فتري  
 الواحد منهم يتري كما تستري العروس معتقون  
 باصلاح ظواهرهم غافلون عن اصلاح سائرهم  
 ولقد وسهم الحق وسقته كشف بها عورتهم

واظهارها

واظهار خباياهم فبعد ان كان ينسبته  
 مع الله ان لو صدق مع الله ان يقال له  
 عبد الكريم فاخرج عن هذه النسبة  
 فصار يقال له الشيخ الامير وليكده  
 الصادقون على الله الصادقون  
 الصادقون العباد عن صحبة اولياء الله  
 لان ما يشهدون العوام منهم يحملونه  
 على كل منسب الى الله صادق وغير صادق  
 فهم حجب اهل التحقيق وسحب تسمى  
 اهل التوفيق ضربوا قلوبهم ونشروا  
 واعلا مهادهم ولبسوا در وعهد فاذا  
 وقوت الحملة قالوا على عقابهم الصبين  
 السننهم منطلقة بالدعوى وقلوبهم  
 خالية من التقوى التي يسمعون قول الله  
 سبحان الله وتعالى عما يشركون الصادقين عن  
 صدقهم انهم اذا سئل الصادقين ابتزك  
 المدعين من غير سؤال الله يسمعون  
 قول الله تعالى وتولوا عملوا فسير الله عملهم  
 ورسوله والمؤمنون وستروني الى عالم  
 الغيب والشهادة فينبكم بما كنتم  
 تعملون فهم في اظهار الصادقين

بلغ

لا زكي  
٤



ومعلمهم عمل المرصين قال الله تعالى واتوا  
 النبي من ابوابها فاعلم ان باب الرزق  
 طاعة الرزق في ذلك يطلب منه بمحضته ام  
 كيف يستمر طر فضله وقد قال عليه الصلاة  
 والسلام لا ينال ما عند الله بسخطه اي  
 لا يطلب رزقه الا بالموافقة قد قال الله  
 تعالى مينا لك والى من يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذا المعنى  
 قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في  
 حربه لما قال واعطنا كذا وكذا قال الرزق  
 الهنيء الذي لا حجاب به في الدنيا ولاه  
 حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في  
 الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع  
 سالمين من الهوى والشهوة والطبعه  
 واخذت من التدبير مع الله تعالى فمثال  
 المدبر مع الله لعبد ارسله السيد الى  
 بلد ليضع له شيابا فدخل العبد تلك  
 البلد وقال اي اسكن ~~في~~ واتزوج  
 فاشتغل بذلك وصرف همه لما كان وعطل  
 ما امره السيد به حتى دعاه فجزاه من السيد ان  
 جزاه القطيعة وجود الحجة لا شغاله

بامر نفسه

بسخطه  
ع

مطلب  
في ترك ان التدبير  
كما قيل من التدبير  
ان لا قد ير ان يوجه  
صالح  
المعنى

بامر نفسه عن الحق سيده كذا لك انت ايها  
 الحق من اخرجك الحق الى هذه الدار  
 وامر ان فيها بخير منه وقام لك بوجود  
 التدبير منه منه لك فان اشتغلت بشد  
 نفسك عن حق سيدك فقد عدلت  
 عن سبيل ~~الحق~~ الهدى وسلكت مسالك  
 الردي فمثال العبد في الدنيا كمثل عبد قال له  
 السيد اذهب الى روض كذا وكذا واكلم امرئ له من شاف  
 منها في برية كذا وكذا واخذ اهنئك وعذتك  
 فاذا اذن له السيد في ذلك فمعلوم انه قد  
 اباح له ان يأكل ما يتسعين به على اقامة بليته  
 ليسعي في طلب العدة وليقوم بوجوب الاهلية  
 كذا لك العبد مع الله او جده في هذه الدار  
 وامر ان تزود منها لمعاده فقال تعالى  
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى فمعلوم  
 انه امره بالزاد للآخرة فقد اباح له ان يأخذ  
 من الدنيا ما يستعين به على تزوده الى الآخرة  
 مع استعدادة وقاها به ومثال العبد مع الله  
 كمثل اجير في به ملك الى داره وامره ان  
 يعمل له عملا فلما كان الملك لما في باله خير  
 ويستخذه في داره ويتركه من غير تغذية

بلغ

لما امره



اذ هو اكرم من ذاك كذا الك العبد مع الله تعالى  
 قال نبينا داود الله والاخير طرانت والعمل هو  
 الطاعة والاخرة هي الجنة ولم يكن الله ليامر  
 بالعمل ولا يسوق كدما به تشبهين عليه ومثال  
 المدبر مع الله والذي لا يدبر كعبد بن للملك  
 اما احدهما فمستغل باوامر سيده لا يلتفت  
 الى ماكل ولا ملبس اغما همة خدمه السيد فاشغل  
 ذاك عن التعمق في ظروف نفسه والعبد الآخر  
 كيف ما طلبه سيده وجدة يغسل ثيابه وفي  
 سياسة مكرهه وتحسين ذبه فالعبد الاول  
 اولي باقبال سيده من العبد الثاني والعبد  
 الاول لو لم يسل الا انما يستشير في نفسه  
 كذا الك العبد ابصر الموفق لا تراة الا مشغولة  
 بحقوق الله ومراعاة اوامره عن محاسن  
 نفسه ومما بها فلي كان كذا الك قام له الحق  
 سبحانه بكل امره وتوجه له بحزب اعطاه  
 لصدقه في توكله ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه والغافل ليس كذا الك لا يجد الا في  
 قسيل دنياه وفي الاشياء التي توصله الى هواه  
 ومثال العبد مع الله في هذه الدار كالطفل  
 مع امه ولم تكن الام لتدع ولدها من كفالتها

ولا ان

ولا ان خزينة من رعايتها كذا الك المؤمن  
 مع الله قائم له بحسن الكفاية فهو سائق اليه  
 المنين وذافع عنه المحن ومثال العبد مع الله  
 كمثال عبد امره الملك ان يقيم في ارض كذا الك  
 فيها العدو ويجاهد فيها فمعلوم انه اذا امره  
 بذالك ان يبيع له اة ياكل من مخازن تلك الارض  
 بلا امانة يستعين به على محاربة العدو وكذا  
 العباد امرهم الحق يستجيبانه وتعالى عما ربه  
 الشيطان ويجاهده النفوس بقوله تعالى و  
 جاهدوا في الله حق جهادها ده هو اجنبيا كمر  
 وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
 عدوا قل امر العبد بمحاربة اذن له ان  
 يتناول من منته ما يستعين به على محاربة  
 الشيطان اذ لو تركت الماكل والمشرب لم يمكنك  
 ان تقوم بطاعته ولا تنهض لخدمته ومثال  
**العبد** مع الله كمثال ملك له عبيد بني دارا  
 ويأمرها وحشها وتولي غير اشها وتلك المشتريات  
 فيها في غير الموطن الذي فيه العبد وطوبريد  
 ان ينقلهم اليها (تري اذا) كانت هذه غائته  
 بهم فيما اؤخره لهم عنده وهما لهم بعد الرحلة  
 اينعهم ها هنا ان يتناولوا من منته وفضلة





طعامه وهو قد حيا لهم الامر العظيم والفنيل  
 الجسيم كذا العباد مع الله جعلهم في الدنيا  
 وهياكلهم الجنة فلا يريد ان تمنعهم من الدنيا  
 ولكن ما يقم به وجودهم فقال تعالى طوامن  
 طيات ما كنز غنائم واذا اخرجنا لك الباقي وما  
 عليك به لا تمنعك الغاني فان منعك منعك  
 ما لم يقسمه لك ومالا يقسمه لك فليس لك  
 ومثال المهرم بامر ديناء الغافل عن التزود  
 للآخرة كمثل انسان جاءه سبع وهو يريد ان  
 يفتقر سبه ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب  
 الذباب ودفعه عن التزود من السبع فهدأ  
 عبد الحق فاود وجود العقل ولو كان متصفا  
 بالعقل لشغل امره بالسد وصورته وهو  
 عليه عن الفكرة في الذباب كذا كذا البهر  
 بامر ديناء عن التزود للآخرة دل ذلك  
 منهم على وجود حقه اذ لو كان فرقا عاقلا  
 لتأهب للدار الآخرة التي هي مسؤل  
 عنها ومعرفة فها فلا يشتغل بامر الرزق  
 فان الاهتمام به بالنسبة الى الآخرة نسبة  
 الذباب الى مقاجة الأسد وهو  
 ومثال المدخر بالامانة كعبد الملك لا يرى

بلغ

بلغ

ان له

تختار

ان له مع سيده شيئا لا يعتمد على ادخال  
 السيد له فاذا فهم هذا العبدان الامسال  
 صاذا سيده امسك سيده لا لنفسه  
 حتى يتخير موضع فيكون له صار قناحين  
~~فهم~~ ~~عن~~ سيده ارادة صرفه  
 فهذا با مساكه غير ملوكة لانه امسك  
 لسيده لا لنفسه كذا لك اهل المعرفة  
 بالله تعالى ان يذلو فقيه وانه  
 امسك اوله يتغنون ما فيه رخصه  
 ولا يريدون يذلهم ولا امسكهم  
 الا اياه فهم خسران امانا وعبد كبرا  
 وابتر اكل ما قد حرهم الحق من  
 رقي الاثرفهم لا يميلون اليها  
 بحب ولا يقبلون عليها بوقد منهم  
 من ذالك ما انسلته في قلوبهم من  
 حب الله ووده وما امتلئت صدورهم  
 من عظمتته وعجده فصارت الاشياء  
 في ايديهم كهي في خزائن الله من قبل  
 ان يقبل اليهم علما منهم بان الله  
 يملكهم وملك ما في قلوبهم بيان  
 للمعتبرين وهداية للمتهربين وهو

الا ما اختاره  
 ٤

بيان



ان خرج عن تدبير نفسه كان الله  
 سبحانه هو المتولى بحسن التدبير  
 له والتدبير على قسمين تدبير محمود  
 وتدبير مذموم والتدبير المذموم  
 هو كل تدبير يتعطف على نفسه  
 بوجوه محظية ليس لله فيه شيء كالتي  
 في تحصيل معصية او في حفظ وجود  
 عقل او طاعة بوجوه رياء او معصية  
 ونحو هذا فهذا كله مذموم لانه  
 إما موجب عقابا وإما موجب مجابا  
 ومن عرف نعمة العقل استحيى من الله  
 سبحانه انه ان يصرف عقله الى تدبير  
 ما لا يوصله الى قربه ولا يكون تسببا  
 لوجود حبه والعقل افضل ما من الله  
 به على عباده سبحانه وتعالى خلق  
 الموجودات وتفضل عليها بالاجاد  
 ويزوهم الامداد فان شئت الموجودات  
 في اجادة وامداد فلما اشتركت اراد الحق  
 سبحانه ان يميز الاخر عنهم فاعطاه  
 العقل وايده به وفضله بذلك على  
 الحيوان والمكذبه نعمته على الانسان والعقل

لانه

والله اعلم  
الاي

ووفور

ووفور وفرة واشراقه ثم مصلح الدنيا  
 والآخره فصرف نعمه العقل للتدبير الدنيا التي  
 لا قدر لها عند الله تعالى كغير نعمه العقل  
 وتوجهه الى الاهتمام باصلاح بشأته في معاده  
 قائما بشكر المحسن اليه والمفيض من نوره عليه احو به واحري  
 وفضل له واولى فلا تصرف عقلك الذي من الله به عليك  
 في تدبير الدنيا التي هي كما اخبر عنها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بقوله الدنيا جنة فذكره وكما قال المصطفى ك ما طعناك  
 قال المحم والذين قالوا نرجع الى ما ذا قال الى ما قد علمت يا رسول  
 الله قال فان الله قد جعل ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا  
 والتدبير المحمود هو ما كان تدبير الما يقربك الى الله سبحانه  
 وتعالى كالتدبير في برأة الذم من حقوق المخلوقين اما وفاء  
 واما استخلا لا وتبجح التوبة الى رب العالمين والفكرة فيها  
 يودي الى منع الهوى المردي والشيطان المغوي فهذا كله  
 محمود لا شك فيه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكرة ساعة خير من عبادة سبعين سنة وتدبير الدنيا على  
 قسمين تدبير الدنيا الدنيا وتدبير الدنيا الآخرة فتدبير الدنيا  
 الدنيا ان يدبر في اسباب جمعها افتخارها واستبصارها وكلما  
 يزيد فيها شيء ازداد غفلة واعتراها فامارة فالك ان  
 يشغل عن الموافقة ويؤدي الى المخالفة وتدبير الدنيا الآخرة  
 كتدبير الناس جريا كل منها حلا لا وينعم على ذوى الفاقة ايضا

بلغ



ويصوب بها وجهه عن الناس اجمالا  
 وتلاوة ذلك عذرهم لا يستكبروا ولا يخافوا  
 ولا سعاف والادب والفتنة من هذان  
 ليس كل طالب للدين من موافق بل  
 المومر من طلبه النفس لا لربه  
 ولدينه لا لآخرته وعبد طلب الدنيا  
 للدنيا وعبد طلب الدنيا لآخرته  
 وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله  
 عنه يقول العارف لا دين له ولا آخره  
 لان دينه لا خير له وآخرته لا ربه  
 وعلى هذا تخال احوال الصالحين  
 رضي الله عنهم ولعل الصالح  
 فكلمنا دخلوا في سبب من اسباب  
 الدنيا فهم يذكرون الله متقربون  
 والى رضا متسببون لا قاصدون بذلك  
 الدنيا وزيوتها وجود لذاتها وهذا  
 وصفهم الله سبحانه بقوله تعالى  
 محمد رسول الله والذين معه انشدا  
 على الكفار رحما بينهم قتلهم رعا  
 سجدا يتقون فضلا من الله ورضوانا  
 وما ظنك بقوم اختارهم الله  
 لصحبة

تفسيره في تفسيره  
 من اهل البيت

لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جنة  
 خطابه في تنزيله فما احد من المؤمنين الى  
 يوم القيامة الا وللصالحين في عفة من لا تحصى  
 وايادي لا تسقى لهم هم الذين حملوا الناعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والاحكام ويتقوا  
 الحلال من الحرام وفيهم الخاضع والعام وفجروا  
 الا قالم والبلاء ووفر اهل الشرك والعدا ومحقا قاله  
 صلى الله عليه وسلم فيهم اصحابي كالنجوم بايتهم اقدت  
 اهتديتم وقد اوصفهم في آية اخرى باوصاف الى ان  
 قال يتقون فضلا من الله ورضوانا دل بذلك  
 من قوله سبحانه انهم استغوا بما عملوا من الدنيا  
 ولم يقصدوا بذلك الا وجه الله الكريم فضله  
 العزم وقال سبحانه في آية اخرى في بيوت  
 اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه  
 يسبح له فيها بالغدق والاصال رجال لو تلهيهم  
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولم يغفل عنهم الاسباب  
 ولا التجارة ولا البيع ولا الشراء فلا يخربهم  
 عن المذحة غناهم اذا قاموا فله حقوقهم  
 واموالهم قال عبد الله بن عتبة كان  
 لعثمان رضي الله عنه ثلثة مائة  
 الف ومخسون دينارا و الف الف درهم وترك

مولاهم



الف فارس والفراملور <sup>تفهم</sup> وضياعته يدري <sup>تفهم</sup> ريس خبير  
 وراي القري ما قيمته مايتا الف دينار وخلق  
 عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنه ثلاث مائة  
 الف دينار وبلغ مال الزبير بن العوام رضي  
 الله تعالى عنه خمسمائة الف دينار وترك الف فارس  
 والف مملوك وغت عبد الرحمن بن عوف اشهر  
 من ان تذكر وكانت الدنيا في كفرهم لا في قلوبهم  
 صبروا عنها حين فقدت وشكروا الله حتى وجدوا  
 واما ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالفاقة  
 في اول امرهم حتى تكلمت افراسهم وتظهرت اسرارهم  
 فلما نهاهم حينئذ لا تملكو اعطوها قبل  
 ذلك فلعلها كانت تؤخذ منهم فلما اعطوها  
 بعد التمكين والراسوخ في اليقين تطرفوا فيها  
 تصرف الى اذن الامين وامتثلوا فما قول  
 رب العالمين وانفقوا مما جعل مستخلفين  
 فيه فكانت في ايدي الصحابة لا في قلوبهم  
 ويكفرك في ذلك خروج <sup>الملك</sup> الخليفة <sup>عليه السلام</sup>  
~~رضي الله عنه تعالى~~ عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه تعالى عنه عن نصف ماله وخروج  
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن  
 سبع مائة بعير موقورة الاحمال والجنين

عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله

عثمان رضي الله عنه حاشش العسرة الى غير ذلك  
 من افعالهم وسبب احوالهم فتصنف الايات التريكية لظواهرهم  
 وسرايرهم وايات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين من هذا  
 ان التدبير على قسمين تدبير الدنيا للدنيا كما هو حال  
 اهل القاطعة اليوم الغافلين وتدبير الدنيا لآخرة كحال  
 الصحابة الكرامين والسلف الصالحين رضي الله عنهم  
 اجمعين وجعلنا من اقدركم هم امين ولنبتدك هنا كما ذكر  
 فيه مناجاة الحق سبحانه وتعالى بعدة على السن هو انك الحق  
 في شان التدبير والبرق ايها العبد الحق سمعك وانت  
 شهيد يا تذكمني المنزلة واضع بسمعك فانا لست منك بعيد  
 كنت بتدبيرك قبل ان تكون لنفسك فكن لنفسك بار  
 لا تكون لها وتوليست رعايتها قبل ظهورك وانا الان على الرعاية  
 لها انا المنفرد بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم والتدبير  
 فكما لا تشاكرني في خلق وتصويري فلا تشاكرني في حكمي وتدبير  
 ولا احتاج الى وزير ايها العبد من كان لك تدبيره ه ه  
 قبل ان يحاد فلا تشاكره في المراد ومن عودك حسن النظر  
 منه لك فلا تقابل بالعناد عودك حسن النظر مني لك فعودني  
 اسقاط التدبير منك معي اشك بعد وجود الحرية وحيرة  
 بعد وجود البيان وضلال بعد وضوح الهدى قد سلمت لي  
 قياحي بمملكتي وانت من مملكتي فلا تنزع ربوبيتي ولا تضاد  
 بتدبيرك مع وجود الوهيتي الهييتي متى احوجتك اليك

بلغ



الذكر حتى تحتال عليك متى وكلت بشا من  
مملكتي لغري حتى اكل ذاك عليك متى خاب  
ممكنه له تدبرا ومتى خذل من كنت له ناصر  
ايها العبد لتشتغلك خدمتي عن طريقي  
وليمنعك حسن الظن في عن انهم رنوبي  
لا ينبغي ان تهم محسن ولا اه ينازع مقتدر  
ولا ان يضاد قاهر ولا ان يعرض على حكم  
ولا ان يقال كلام مع لطيف لقد فازت بالخير  
مخرج عن الارادة معي ولقد دل على  
يسير الامور من احتال علي ولقد استوجب  
النصر مني عدا اذا خرك في مواسمك  
بشيء مني ولقد استمسك باقوى الاسباب  
من استمسك بسببي ايها العبد نريد  
منك ان تريدنا ولا تريد معنا وتريد  
منك ان تختارنا ولا تختار علينا  
وترضى لك ان ترضانا ولا ترضى سوانا  
وكل سلك لي تدبير في ارضي وسماي  
وانغراوي قراها بحكي وقضائي مسلم  
وجودك لي فانك في اول تدبير معي فانك  
معني واخذني وكبلا وثقي في كعبلا  
اعطك عطا جزيلا واهيك فخر اجزيلا

غني

قهار

بلغ

ويحك

ويحك انا اجللنا قد ركب ان نشغلك بامر نفسك  
ولا تصغر قد ركب بامر رفعناه ولا تذل لن  
هو التذ على غيرنا يا من اعز زناح انت اجل  
عندنا فان نشغلك بغيرنا لخصه تي  
خلقتك واليها خطبتك ونجوا ذب عنا في  
لها جذبتك فان اشتغلت بنفسك  
حجبتك وان اتيقت كواها طرو تترك  
وان خرجت عنها قربتك وان تود دون في  
با غير اضك عنها سواي اخبتك ايها العبد  
ما امن لي من نازعي ولا وخرني من دبر  
معني ولا رضى لي من شكلي ما انزلت به  
الي تغري ولا اخناري في مو اختار معي  
ولا امثل امري من لم يستسلم لقهرى  
لو طلبت التدبير لنفسك جهلك فليس  
اذا ذبرت لها ولوا اخترت معي ما انصفت  
فكيف اذا اخترت علي ايها العبد بكفك  
من الجمال ان تشك لي لما في يدك ولا  
تشك لي لما في يدي انا اختار لك ان تختارني  
فتختار علي يا مومنا بنفسك لو القيتنا  
الينا لا نسترحن ونحذر اعبا للتدبير في الجمال  
الا الربوبية وكبير يقوي عليها صنف



البشرية ونجلا أنت محمول فلا تكن حاملا  
 أردنا راحتك فلا تكن متعبا لنفسك  
 انها العبد امرتلا نخذه متى وضمنت لك  
 قسمتي فاهملت ما امرت وشككت فيما  
 ضمننت ولم اكنو ببالضمان حتى اقسمت  
 ولم اكنف بالقسم حتى مثلت فما طبت عبادي  
 بما يفهمون واني اسما رزقكم وما  
 توعدت فرب السما والارض ان له الحق  
 مثل ما انكم تتفقون وقد رزقت من  
 غفل غير وعصاني فكيف لا ارزق من  
 اطاعني ودعاني وتحرك الغارم للشجرة  
 هو ساقها والكمدة للخالقة هو باربها  
 ميني كان الابداد وعلى دوام الامداد  
 ميني كان الخلق وعلى امتداد الرزق  
 اندحكك داري ونمنعك البراري  
 انزرك لكوني ونمنعك وجود عوني  
 انزرك وفك اظهرت رحمتي وما  
 فنعيت كل الدنيا حتى ادخرت لك  
 جنتي وما اكتفيت كل بذكاء حتى  
 التحفتك برويتي فاذا كانت هذه  
 انعماني فكيف اخيرني ولا تخش علي فوج

بلغ

فقلت

يا رب اني اعوذ بك من  
 ان يكون رزقي من غير  
 رزقك

قلبك

شكيت افلا

قلبك بالصدق الى فان فعلت اربك غرائب  
 لطفي وبدائع حودي وامتع شركك لشهودي  
 لقد اظهرت الطريق لاهل التحقيق وكنيت معالم الهدى  
 لذوي التوفيق فمحق سبل الموقنون وسيل  
 توكل على الله الموقنون كلوا تعلموا الخ لاهم  
 خير من انفسهم لا نفسهم وان تدبري لهم  
 اخرى من تدبرهم لها فاذا غنوا لربوبي  
 مستسلمين وطرخوا انفسهم بين يدي موقنون  
 فعوضهم عوض ذالك راحة في نفوسهم  
 ونورا في عقولهم ومعرفة في قلوبهم  
 وحقيقة في قلوبهم في ايسرهم وهذا  
 في هذه الدار ولهم عندنا اذا قد اموالهم  
 ان اجل منصرفهم واعلى محكمهم ولهم اذا  
 ادخلتهم داري ما لا عين رأت ولا اذا  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر ايها العبد  
 الوقت الذي تستقبله لم اطا لبرء فيه  
 بالخدمة فلا تطا لبي بها لقسمته فاذا  
 كلفتك واذا استنجد منك واطمعتك  
 واعلم بان لا انساك ولوليتي واني  
 ذكرتك فقل ان تذكرني وان رزقي عليك  
 دائم وان عصيتني فاذا كنت لك كذا في اعراضك

بلغ

يا رب اني اعوذ بك من  
 ان يكون رزقي من غير  
 رزقك



عليه

في اعراسك عني فكيف تدرى ان الكون في قبلك  
 على ما قدرتي حق قدرى ان لم تستشعر القهر  
 ولا رعبت حق برى ان لم تستشعر امرى فلا  
 تغر عنى فانك لا تجد من تستبدله  
 منى ولا تغتر بغيرى فان احدا  
 لا يغنيك عني انا الخالق لك بقدرتي  
 وانا الباسط لك منى فكما انه لا خالق  
 غيرى فكذلك الله لا رازق غيرى  
 واجعل على غيرى وانا المتفضل  
 وامنع العباد وجود خيرى فتق ايها  
 العبد في فانار العباد واختر  
 من مرادى الى ابلغك عن المراءى  
 سوابق لطفي ولا تستش حق الوداد  
 والحمد لله وحده وصلى الله على  
 من لا نبي بعد امام الانبيا

هذا الكتاب  
 انتهى تصحيحا على حسب  
 الاصل على يد افق العبد  
 الى رحمة الله تعالى محمد بن  
 ابن المرحوم السيد يوسف  
 العسكري في جمادى الثاني  
 ١٢٧٢ هـ

هذا كتاب العارف بالله ابن عطاء الله  
 الاسكندراني في لطائف المواعظ والنصائح  
 قراه على تلامذه الاخ الصالح الشيخ اسمعيل الميدا  
 نفع الله شجانه واياه به ووفقا لما تحب وترضاه  
 وانا الفقير العاصي عليه بن عبد الرشيد العياشي غفر الله لوالديه وللمن ينتمى اليه والحمد لله رب  
 العالمين  
 والصلوة والسلام  
 وآله وصحبه محمد